

## انعكاسات أخبار كأس العالم ٢٠٢٢ على صورة العرب والمسلمين في المواقع الصحفية الأجنبية

د . محمد صبحي محمد فودة

مدرس بكلية الإعلام - جامعة الأزهر

د . أشجان أحمد عبد الحميد عبد الدائم

مدرس بكلية الاعلام بنات - جامعة الأزهر

### ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد طبيعية طريقة التقديم الإعلامي، والمعالجة الإخبارية لأحداث كأس العالم في قطر ٢٠٢٢ م لصورة العرب والمسلمين المنشورة في المواقع الإخبارية الأجنبية الصادرة بالعربية ونوعية الإطار الخبري التي استخدمتها المواقع في صياغة الأخبار، واتجاهها السياسي لهذا الإطار، وباتجاه المعالجة وكيفية تصحيح مفاهيم الصورة المغلوطة عن المسلمين والعرب لدى الغرب أثناء وقائع البطولة، كما استهدفت الدراسة تحديد أطر وأساليب تأطير تقديم صورة العرب لدى الغرب في المواقع الأجنبية الصادرة بالعربية بالإضافة إلى تحديد أهم القوى الفاعلة الرئيسة الخاصة بالمواقع الإلكترونية محل الدراسة. والتي بين الباحثان أن نجاح كأس العالم في قطر هو واحدة من

الدول الرياضية المهمة، حيث تتقدم إمكانات الرياضة، ولديها تنوع ثقافي فريد وتجذب الزوار من جميع أنحاء العالم. كما تفتخر قطر بتقنيات متقدمة مثل الملاعب المغطاة بالكامل وتكنولوجيا العرض عالية الدقة. بالإضافة إلى ذلك، قدمت قطر عرضاً مقنعاً للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لاستضافة كأس العالم من خلال الوعد بتنظيم البطولة نفسها وفقاً لأعلى المعايير وتزويدها بكل ما هو ضروري لاستضافة الحدث. وقد استعان الباحثان بمداخل نظرتي الصورة الإعلامية - الأطر الخبرية، في تحليل هذه المعالجة الصحفية لموضوعات صورة العرب والمسلمين خلال وقائع بطولة كأس العالم ٢٠٢٢، والكشف عن الاختلافات بين مواقع الدراسة من خلال تحليل ٤١٤ مادة صحفية للموضوع المراد تحليله في مواقع الدراسة الثلاث.

حيث احتل موقع دويتشه فيله ((Deutsche Welle المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٤٥.١٧%. يليه في الترتيب الثاني فرانس ٢٤ (LibertéÉgalité Actualité) بنسبة بلغت ٣١.١٦%. ثم جاء في الترتيب الثالث والأخير سبوتنيك الروسي Sputnik بنسبة بلغت ٢٣.٦٧%، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وذلك من أجل إجراء دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية محل الدراسة، بالإضافة إلى الأسلوب المقارن، وذلك للمقارنة بين المواقع الإلكترونية محل الدراسة وتفسيرها وربط نتائجها ببعضها البعض، كما تتمثل أدوات جمع البيانات في إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون كأداة مخصصة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى كثير من النتائج المهمة منها:

- أن اللغة التحريضية ضد صورة العرب كانت الأكثر بنسبة بلغت ٥٨.٧٠% وهو ما يرجع إلى رفض السلطات القطرية الدعوات المطالبة بإنشاء صندوق خاص جديد لتعويض العمال المهاجرين، وجاء قضايا حقوق الإنسان والعمالة

المهاجرة. - تتفق مواقع الدراسة الثلاث في الموضوعات الخاصة بقضايا حقوق الإنسان والعمالة المهاجرة وذلك بنسبة بلغت ١٩.٠٨% حيث ركزت المواقع على ما يسمي اضطهاد قطر أفراد من "مجتمع الميم، وحقوق المثليين، تضييع حقوق الإنسان. وشارة الحب" في مونديال قطر، كما توصلت الدراسة أن أكثر الصور السلبية بروزاً هي عدم احترام حقوق الإنسان والتي حازت على نسبة أعلى بلغت ٢٨.٢٦%، يلهها نجاح المونديال بالرشوة بنسبة بلغت ٢٥.٨٥%، أما بالنسبة لإطار الصراع فكان هو المتصدر بنسبة بلغت ٢٣.٠٩% وهو ما يرجع إلى طبيعة الموضوعات المتعلقة بتشويه صورة العرب والمسلمين حيث كان الصراع هو الغالب على تلك الموضوعات، لذلك نجحت قطر في كسر حاجز الصراع والمقاطعة الغربية وأقنعت كل العالم بأن العرب متفوقون في التنظيم لأي بطولة متسامحون وليس فوضويون، وجمعت شمل العرب وأسيا وأفريقيا جميعاً، كما عملت على الدعوة إلى التعايش السلمي بين عنصرى العالم ودعوته لإعلاء قيمة الحوار.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات -صورة العرب -المسلمين -المواقع الأجنبية .



## **Repercussions of the 2022 World Cup news on the image of Arabs and Muslims on foreign press sites**

**Dr. Mohamed Sobhy M. Fodh**

**Dr. Ashgan Ahmed Abdelhamed Abdeldayem**

Lecturer, Mass Communication Faculty, Al-Azhar University

Mohamedfoda0115@gmail.com

[mohammedfoda173.el@azhar.edu.eg](mailto:mohammedfoda173.el@azhar.edu.eg)

### **Study Summary**

The problem of the study is determined in monitoring the naturalness of the method of media presentation, the news treatment of the events of the World Cup in Qatar 2022 for the image of Arabs and Muslims published in foreign news websites issued in Arabic, the quality of the news framework used by the sites in formulating news and their political orientation for this framework, and the direction of treatment and how to correct the misconceptions of Muslims and Arabs in the West during the proceedings of the tournament. The study also aimed to identify frameworks and methods for framing the presentation of the image of Arabs to the West in foreign websites published in Arabic in addition. To identify the main main actors of the websites under study. The researcher used the entrances of the media image - news frameworks in analyzing this journalistic treatment of the topics of the image of Arabs and Muslims during the proceedings of the 2022 World Cup and revealing the differences between the study sites. Through the analysis of 414 press materials for the subject to be analyzed in the three study sites.

Deutsche Welle ranked first with 45.17%. It is followed in second place by France 24 (LibertéÉgalité Actualité) with a score of 31.16%. Then came the third and last place Sputnik of Russia, with a score of 23.67%. This study is one of the descriptive studies that used the media survey methodology and the qualitative method. This is in order to conduct an analytical study of the websites under study, in addition to the comparative method, in order to compare and interpret the websites



under study and link their results to each other. Data collection tools are also the preparation and design of the content analysis form as a dedicated tool for data and information collection. The study reached many important findings. Of which:

- The inflammatory language against the image of the Arabs was the most at 58.70%. This is due to the Qatari authorities' rejection of calls for the creation of a new special fund to compensate migrant workers. It came issues of human rights and migrant labor. The three study sites agree on topics related to human rights and migrant labor issues, with a percentage of 19.08%. The websites focused on Qatar's so-called persecution of LGBT individuals. and LGBT rights. Human rights are lost. and the badge of love" at the World Cup in Qatar. The study also found that the most prominent negative image is the lack of respect for human rights, which received a higher rate of 28.26%. It is followed by the success of the World Cup with bribery with a rate of 25.85%. As for the framework of the conflict, it was the top with a percentage of 23.09%, which is due to the nature of the topics related to the distortion of the image of Arabs and Muslims, where the conflict was the predominant on these topics. Therefore, Qatar succeeded in breaking the barrier of conflict and the Western boycott and convinced the whole world that the Arabs excel in organizing any tournament tolerant and not anarchist. It brought all Arabs, Asia and Africa together. It also worked to call for peaceful coexistence between the two elements of the world and to raise the value of dialogue.

**Keywords:** reflections - image of Arabs and Muslims - foreign speaking websites.



## مقدمة

تعد الرياضة وسيلة للتعارف بين جميع الشعوب عبر التاريخ، فقد كانت أحداث ووقائع كأس العالم ٢٠٢٢ م بقطر بحق مبادرة سلام تهدف إلى تعريف الجماهير بالإسلام من خلال مواد دينية مترجمة بلغات عدة أثناء المونديال، حيث تعتبر هذه البطولة أكبر حدث رياضي في العالم، وأثناء انطلاقها استقطبت ملايين المشجعين من جميع الدول، ولقد حاول العديد من الدول استضافة هذا الحدث المشرف لأنه يجلب فوائد كبيرة للبلد المضيف فهو ينشر ثقافته حول العالم، فمنذ أن تم الإعلان عن فوز قطر بالتنظيم ٢٠١٠ ديسمبر ٢٠١٠ م تعرضت قطر لحملة تشهير مستمرة وامتسعة احتوت على افتراءات وكيل لها الكيل بمكيالين، هدفت إلى تشويه صورتها ومكانتها وقدرتها على عدم تنظيم واستضافة أحداث ضخمة غير مسبقة مثل هذا الحدث " حتى تسارعت هذه الحملات وتكثفت في الأشهر التي سبقت البطولة وتمثلت في إثارة ملفات مثيرة للجدل أسفرت عن العديد من الانتقادات والهجمات والتحيزات للمثلية الجنسية، والكحول وغيرها من قضايا حقوق الإنسان والعمال المهاجرين التي اتهمت بها قطر العربية الإسلامية، وعلى الرغم من ذلك فإن قطر كان لديها القدرة على استضافة وتنظيم أفضل نسخة من كأس العالم بشهادات وآراء السياسيين والمشجعين والزوار والنقاد الرياضيين. والمثير للدهشة أنها تحققت بعد الوفاء بوعود للجميع على جميع المستويات بحق لقد كانت تجربة رائعة إنها الأفضل في تاريخ البطولة، وهذا لا يقلل من شأنها وتكريمها لفوزها بتنظيم النسخة الثانية والعشرين من كأس العالم في شهر نوفمبر ٢٠٢٢ م.

لذلك اجتاحت وسائل الإعلام الحديثة جميع مجالات الحياة، بتطورها التكنولوجي، وتدخلت في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية،

ووضعت هذه الوسائل موضع التنفيذ لمواكبة آخر التطورات في حياة الأفراد، حيث انتهز الإعلام الغربي الفرصة لمهاجمة الدول العربية الخليجية المسلمة وعلى رأسها قطر صغيرة ونشر معلومات كاذبة عنها إلا أنها استطاعت الاحتفال بثمار هذا الجهد وسط التشهير بصورتها والاعتداءات اللاذعة عليها.

وهذا يدل على أن وسائل الإعلام الغربية المعادية للمسلمين كانت مبنية على بعض الافتراضات لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، ولم يكن من الممكن مواجهتها إذا لم يتم الرد على الادعاءات التي أثرت ضد الإسلام والمسلمين، لأن لها تأثيراً كبيراً على الصورة الروحية والقوالب النمطية للرأي العام، فهي تنقل الأخبار والحقائق في الصورة التي يختارها أولئك الذين يريدون نقل هذه الأخبار والمعلومات، لأنهم يعرفون كيفية العداء للإسلام والمسلمين، فالصورة المشوهة للإسلام هي ظاهرة قديمة لم تكن جديدة، لقد تم إساءة استخدامها من قبل المجتمع الغربي منذ العصور القديمة، حيث أصبحت تحدياً ثقافياً خطيراً للغاية، ولا تزال الأكثر إساءة وتشويهاً من قبل الغرب، والعمل على تضليلها في معظم وسائل الإعلام. بل لها من الأسباب والخلفيات التي أدت إلى تشويه الحقائق والمعلومات الكاذبة في الرأي العام الغربي.

وتبحث هذه الدراسة صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية المنشورة باللغة العربية والتي قامت بالتغطية الصحفية لكأس العالم قطر ٢٠٢٢م، وتوضح كيفية تقديم هذه الصورة والغرض منها، وتوضح أسباب تشويه هذه الصورة في وسائل الإعلام الغربية الدولية، وفحص العلاقة بين الغرب والمسلمين، ومن ثم تحديد أهم الركائز التي يقوم عليها الخطاب الإعلامي ضد المسلمين وإيجاد طرق لمنع هذا السيل المتدفق من الإعلام الغربي. والمقارنة بين هذه المواقع الثلاث.

## مشكلة الدراسة:

بعد قراءة الدراسات السابقة وفي ضوء نتائج الكثير منها لرصد وتحليل وتفسير طريقة التقديم الإعلامي لأحداث كأس العالم في قطر ٢٠٢٢ م لصورة العرب والمسلمين المنشورة في المواقع الإخبارية الأجنبية الصادرة بالعربية ، وكيفية تصحيح مفاهيم الصورة المغلوطة عن المسلمين والعرب لدى الغرب، لذلك نركز هذه الدراسة على تحليل محتوى الأخبار، ونوع المعالجة التي تستخدمها هذه المواقع في صياغة المادة الإخبارية. ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور حول دراسة المعالجة الإخبارية في صفحات المواقع الصحفية الغربية اليومية النسخة العربية شكلاً ومضموناً، وآليات تشكيل الصورة لدى كل موقع على حدة والمقارنة بينهما. والموضوعات التي ركزت عليها الأخبار الرياضية، والمصادر التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في جمع المادة الإخبارية الصحفية للموضوعات المطروحة فيها دراسة تحليلية.

## أهداف البحث:

وتهدف الدراسة إلى المقارنة بين المواقع الغربية المنشورة باللغة العربية في عرض صورة العرب والمسلمين مع التركيز على موقع (دويتشه فيله ألمانيا - فرنس ٢٤-فرنسا-سبوتنيك الروسية) وتشكيلها واستخدامها في بناء الصورة الإسلامية خلال كأس العالم ٢٠٢٢ م في قطر، كما تركز على الاختلافات والتوافق بين المواقع فيما يتعلق بآلياتها، والقضايا المتعلقة بها وذلك من خلال.



- (١) الكشف عن إطلاق صور معادية للعرب والمسلمين نشرتها وسائل الإعلام العالمية على مواقع أجنبية ردًا على أحداث كأس العالم.
- (٢) رصد وتحليل مستوى تشويه صورة العرب والمسلمين عند عرضها على المواقع الإلكترونية.
- (٣) كشف العلاقة بين الأخبار المنشورة والصورة العربية الإسلامية.
- (٤) تتبع وتحليل كيفية تعامل مواقع الصحف الإلكترونية مع صورة العرب والمسلمين.
- (٥) مراقبة وتحليل أنماط الموضوعات الصحفية المقدمة لصورة العرب عبر المواقع الإلكترونية.
- (٦) التعرف على العلاقة بين صورة العرب والمسلمين والتوجه المهني للقائم بالاتصال.
- (٧) مناقشة أهم الأحداث والحقائق المتعلقة بكأس العالم ٢٠٢٢ م في قطر وتأثيرها على صورة العرب والمسلمين في مواقع الدراسة.
- (٨) التعرف على أنواع الصور الصحفية الإيجابية والسلبية للعرب والمسلمين في المواقع خلال فترة الدراسة .

## تساؤلات الدراسة.

تتطلب هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات ثم استقاؤها من الدراسات السابقة لخدمة الأهداف الأساسية لهذا البحث حيث تسعى للإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي تطرحه وهو ما أهم انعكاسات ووقائع كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ م وتأثيرها على صورة العرب والمسلمين في الصحافة العالمية الصادرة بالعربية؟ وتتفرع عنه عدة تساؤلات تدور حول خصائص هذه الصورة ونوعية القضايا والموضوعات المثارة على النحو التالي:

- ١) ما حجم اهتمام مواقع الدراسة بصورة العرب والمسلمين خلال فترة الدراسة.
- ٢) ما اللغة المستخدمة في عرض الصورة الصحفية لمواقع الدراسة اتجاه أحداث كأس العالم بدولة قطر ٢٠٢٢م؟
- ٣) ما نوعية الموضوعات المثارة عن صورة العرب والمسلمين أثناء البطولة في مواقع الدراسة؟
- ٤) ما الصورة الإيجابية والسلبية التي وصفت بها مواقع الدراسة العرب والمسلمين؟
- ٥) ما أهم وسائل الإبراز المستخدمة في الأخبار المنشورة لصورة العرب والمسلمين في المواقع عينة الدراسة؟
- ٦) ما أهم المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في جمع المادة الإخبارية للموضوعات المطروحة عن صورة العرب خلال فترة الدراسة؟
- ٧) ما القوى الفاعلة التي ركزت عليها مواقع الدراسة لصورة العرب أثناء فترة التحليل؟
- ٨) ما أهم مسارات البرهنة المصاحبة لصورة العرب والمسلمين في مواقع الدراسة؟

## أهمية الدراسة:

- وعلى ضوء ذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:
- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهدف إلى التعرف على أهم الحقائق المتعلقة بأحداث كأس العالم ٢٠٢٢ م ومعالجة قضية الإسلام وصورة المسلمين.
  - تتبثق أهمية الدراسة من حقيقة معروفة و ظاهرة لدى الجميع أن الدول الغربية معادية للعرب والمسلمين وخاصة "دولة قطر" وزاد العداء بعد تنظيمها لهذا الحدث

الذي أقيم مؤخرًا في الفترة من ١١/٢٠ إلى ١١/١٨. باعتبارها أول وأكبر بطولة رياضية في العالم تقام في أول دولة عربية إسلامية ، بالإضافة إلى حجم وأهمية هذا الحدث في أول دولة عربية وإسلامية تستضيفه.

• تساعد هذه الدراسة في شرح وتوضيح دور وسائل الإعلام والمؤسسات الإخبارية الدولية في الحد من العداء الإسلامي والعربي لصورة العرب والمسلمين في وسائل الإعلام والتي أصبحت أكثر بروزًا.

• كشف المعايير المزدوجة وانتهاج السياسات الغربية التي تكيل للعرب الكيل بمكيالين في القضايا التي تهم الدول العربية الإسلامية.

• تعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التي تحلل محتوى النسخة العربية من موقع الصحافة، بالإضافة إلى الأهمية الدولية للموقع المختار، فهي تستهدف أيضًا القراء الغربيين وغيرهم لأنهم في النسخة العربية.

• تعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التي تحلل محتوى النسخة العربية التي تصدرها مواقع الصحافة الغربية العالمية الدولية، بالإضافة إلى الأهمية الدولية للمواقع المختارة، فهي تستهدف أيضًا القراء الغربيين وغيرهم لكونها النسخة العربية.

• كشفت الدراسة عن كيفية تناول القضايا العربية والإسلامية في سياق استضافة كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، باعتبارها من الدراسات الهامة على صفحات مواقع (دويتشه فيله الألمانية - فرنس ٢٤ الفرنسي - موقع سيوتنيك الروسي) لدراسة صورة العرب والمسلمين أثناء وقائع وتغطية كأس العالم ٢٠٢٢ م في قطر على حد علم الباحثين.

• تعد هذه الدراسة إضافة إلى مكتبة العلوم المستخدمة للبحث العلمي والبحوث التي يمكن إجراؤها في المستقبل في هذا الصدد.



• تزويد وسائل الإعلام والجميع بمحتوى أكثر صدقاً ووعياً ومهنيًا لرفع مستوى الوعي العام بالقضايا العربية والإسلامية المعروفة بالإرهاب والعنف والتطرف في وسائل الإعلام الغربية كما صوتها للعالم.

## الدراسات السابقة:

وبناء على ما سبق فإن الباحثان قسم الدراسات السابقة إلى محورين.

المحور الأول: دراسات يتعلق بأخبار كأس العالم بقطر ٢٠٢٢م.

١. هدفت دراسة (عصمت تلجي حداد ٢٠٢٣م) (١) للتعرف على الكيفية التي غطى بها الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية مونديال قطر ٢٠٢٢م، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية الأطر الإخبارية، ووظفت منهجي التحليل الكمي والكيفي، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، وتم تحديد العينة الزمنية في الفترة ما بين ١٠/١١/٢٠٢٢ لغاية ٢/١٢/٢٠٢٢، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تركيز الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطيته لمونديال قطر ٢٠٢٢م على الموضوعات المتعلقة بمجريات المباريات والتوقعات والتحليلات الرياضية تركيز الصحيفة على السلبيات دون الإيجابيات في تناولها للأخبار المتعلقة بتنظيم قطر بطولة كأس العالم ٢٠٢٢م، والتجارب التي حظي بها المشجعون أثناء فترة إقامتهم في قطر، ساد الخطاب الاستشراقي والاستعلاء الثقافي في تغطية الصحيفة لمونديال قطر ٢٠٢٢م، وجود ازدواجية معايير واضحة في تغطية الصحيفة لمونديال قطر ٢٠٢٢م.

٢. كما تعرفت دراسة (حمدي، إزدان عكوباش، ٢٠٢٣م) (٢) على دوافع الإعلام الفرنسي في شن حملة دعائية ضد دولة قطر المنظمة للبطولة، ومعرفة الموضوعات التي تم التركيز عليها، والخلفيات السياسية والدينية والتاريخية



والتقافية التي استخدمتها وسائل الإعلام لتبرير هجومها على قطر، بالإضافة إلى التعرف إلى الأطر الإخبارية التي استخدمت في معالجة القضايا وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، اتبع فيها الباحثان منهج التحليل الكيفي، واستخدم أسلوب تحليل المضمون، ووظف بها نظرية الأطر الإخبارية وتمثل مجتمع الدراسة من أربعة صحف فرنسية: لوموند لوفيجارو، ليكيب، وليبراسيون وامتدت العينة الزمنية من الخامس عشر من سبتمبر ٢٠٢٢ م حتى الخامس عشر من أكتوبر ٢٠٢٢ م، ووقع اختيار الباحثان على هذه المدة لكثافة الحملة الدعائية التي شنتها وسائل الإعلام الفرنسي على قطر قبيل انطلاق البطولة، وبلغ حجم العينة ٢٦ مقالاً من الصحف الأربعة مجتمعة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تصدر موضوع التلوث البيئي المرتبة الأولى في تغطية هذه الصحف الفرنسية لمونديال قطر، تلاها موضوع حقوق الإنسان والعمال وظروف o settings to العمل، ثم موضوع مقاطعة كأس العالم، وجاء رابعاً موضوع التشكيك في قوى التأطير والبنية التحتية، وخامساً قضية حقوق المثليين والتمييز الجنسي، وجاء أخيراً موضوع حملة قطر الإعلامية لتبييض صورتها.

٣. طرحت دراسة (أفراح العتيبي ٢٠٢٢م) (٣) تساؤلاً حول الكيفية التي تتصور بها النخبة القطرية تنظيم بلدها لكأس العالم ٢٠٢٢م، وتتناول ذلك: من خلال الوقوف على أبرز السمات الاجتماعية التي تميز المجتمع القطري حسب تصور هذه النخبة، الصورة النموجية التي ترى هذه النخبة أنه يجب أن يكون عليها المجتمع القطري في تنظيمه لهذه الفعالية العالمية الكبيرة اعتمدت الدراسة منهجاً كفيئاً يبحث آراء عينة تم اختيارها بطريقة غير عشوائية، وتتضمن متقفيين من المجتمع القطري والخبراء الأكاديميين والشباب حاملي الشهادات العليا الذين عبروا عن آرائهم من خلال مقابلات شبه موجهة وحلقة نقاشية. وتبين النتائج مع



ذلك اتجاهاً لدى المشاركين نحو ضبط الممارسة الاستهلاكية لفئات من المواطنين، وذلك تقويضاً لصورة ذهنية سائدة في الخارج حول نمط الحياة الريفية في قطر، ومهما يكن فإن هناك تعبيراً عن الثقة في كلٍ من المؤسسات الاجتماعية، والكفاءات القطرية التي يمكنها أن تؤدي دوراً أساسياً في رسم وترويج معالم صورة متوافق عليها مجتمعياً أثناء تنظيم البلد لكأس العالم.

٤. كما اعتمدت دراسة (Hageran, Mehran ٢٠٢١) (٤) على مقارنة لكأس العالم ٢٠٢٢ م الذي تنظمه قطر من خلال تطبيق وتكييف تجارب الاستضافات السابقة لفهم أوجه تمكين القوة الناعمة للدولة المستضيفة من عدمه، والتحديات الدولية حول وضعية العمالة المهاجرة في قطر، ونوعية القيم الإسلامية والثقافية السائدة في قطر والمختلفة عن الجمهور الغربي، وأوضحت الدراسة أن: هناك عديد من الطرق التي يمكن أن تسهم فيها هذه الاستضافة في تمكين القوة الناعمة للدول المستضيفة من عدمه، وتتضمن هذه التجارب كل من الصين (الألعاب الأولمبية بيجين ٢٠٠٨م) ، وجنوب أفريقيا كأس العالم ٢٠١٠م)، والمملكة المتحدة الألعاب الأولمبية بلندن (٢٠١٢م) والبرازيل كأس العالم سنة ٢٠١٤ م وكأس العالم روسيا ٢٠١٨م، كما أكدت على استمرار قطر في التزامها بتنظيم هذه الفعالية بالمعايير الأكثر صداقة للبيئة، والحضور الدائم في حقل كرة القدم الدولية من خلال الرعاية والتملك، والفوز في البطولات الرياضية العالمية، وتعهد البلد وتفانيه في خلق إرث دائم بعد ديسمبر ٢٠٢٢ م يعين على تمكين البلد في مرحلة ما بعد تنظيم الفعالية.

٥. كما طرحت دراسة (James, Thomas Bonnie ٢٠٢١) (٥) تساؤلاً رئيساً: كيف تستخدم قطر الدبلوماسية الرياضية لتوليد تصورات واضحة عن الأمة بين الدول الدولية الجماهيرية مع اكتساب جاذبية دولية وقوة ناعمة ،



حيث أثبتت الدراسة أن قطر تنظر إلى سياستها الرياضية كأداة ضرورية لإنتاج علاقات جديدة مع الدول على مستوى العالم وتحسين مكانتها وترتيبها، بالإضافة إلى ذلك مكون من رؤيتهم لعام ٢٠٣٠ م التي تهدف إلى تحول قطر إلى دولة متفوقة بحلول عام ٢٠٣٠ م من أجل لتحقيق رؤيتهم الوطنية.

٦. وأشارت دراسة (نورة حمد الهاجري ٢٠٢١م) <sup>(٦)</sup> إلى أهمية الدور المؤسساتي في تشكيل الصورة الثقافية لدولة قطر عند تنظيم كأس العالم لكرة القدم، من خلال التركيز على الكيفية التي ينظر بها القطريون إلى دور وزارة الثقافة والرياضة في استثمار الرياضة كقوة ناعمة جديدة . اعتمد البحث على أدوات كيفية مثل المقابلة والحلقة البؤرية، وتركزت إجابات المشاركين حول ثلاثة محاور: إطار الشخصية القطرية، ومحور الفعاليات الثقافية، والعنصر البشري، وتوصل البحث إلى: عدم الموافقة على تأطير الشخصية القطرية من قبل الوزارة، وأن تأطيرها لا يحظى بقبول كبير عند المتقنين، في حين بين البحث الدور المهم للأنشطة الثقافية والفعاليات المتنوعة في جذب الزائرين والتعرف على ثقافة البلد، وضرورة تأهيل المواطنين ولا سيما الشباب وتمكينهم من المشاركة والإسهام في هذا الحدث، حيث يمثل الشباب عنصرًا حاسمًا في تشكيل الصورة الثقافية الإيجابية المرجوة.

٧. وأكدت دراسة (أحمد عبد الكريم النعيمي، وآخرون ٢٠١٩م) <sup>(٧)</sup> أن الاستثمار الرياضي أكثر أنواع الاستثمارات نموًا وتوسعًا، وقد قدرت حجم استثمارات قطر في البطولة ٢٠٠ مليار دولار، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في إثبات ما تم صياغته من فرضية وتحقيق أهداف البحث، ولتغطية مضمون البحث فقد تضمن ما يأتي: هناك تغييرًا جوهريًا في النظرة الفلسفية التقليدية للرياضة التي كانت تعد نشاطًا ترفيهيًا اجتماعيًا إلى رؤية تعدد نشاطًا اقتصاديًا واستثماريًا وصناعة قائمة بحد ذاتها، تتمثل النسبة العظمى من

الاستثمارات الرياضية في العالم في لعبة كرة القدم، كما تُعد استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم أحداثاً قصيرة الأجل ذات تأثيرات طويلة الأجل للدولة المنظمة وتفتقرن الفعاليات بعمليات تطوير شاملة للبنية التحتية.

### المحور الثاني يتعلق بصورة العرب والمسلمين في الإعلام.

٨. أظهرت دراسة (National Institute of Statistics ٢٠٢٣ and Studies) (٨) أن ١٠% من السكان يعلنون أنهم من المسلمين، وبذلك باتوا يمثلون الكتلة الأكبر دينياً بعد الكاثوليك الذين يشغلون قرابة ٢٩ في المئة من الفرنسيين وأن الأديان والإسلام على وجه الخصوص، لا تزال تمارس تأثيراً قوياً على الأفراد في فرنسا، وأنها أدوات تساعد في التكيف والتطور وسط عالم عدائي. وأوضحت الدراسة: أن هناك انتماء وممارسات دينية داخل عائلات المهاجرين وأحفادهم في فرنسا، كما أظهر الاستطلاع أن تناقص الممارسة الدينية بين العائلات المسيحية بشكل حاد لم ينطبق على العائلات المسلمة واليهودية، وأن توريث الدين أقوى بين الأفراد الذين نشأوا في أسرة مسلمة، إذ اعتبر ٩١ في المئة منهم أنهم ينتمون إلى ديانة آبائهم، مقابل ٨٤ في المئة من اليهود، و٦٧ في المئة فقط بين الكاثوليك، كما ارتفع عدد المسلمين قبل عقدين من ٨٢ ألفاً إلى ٣.٥ مليون نسمة، يمثلون نحو ٥.٥ في المئة من تعداد السكان بزيادة قدرها ٣٠ ضعفاً وبأكثر من ألف مسجد تنتشر في أرجاء البلاد.

٩. هدفت دراسة (Abdel Aziz 2023م) (٩) إلى الكشف عن تشكيل خطاب الكراهية في تغطية وسائل الإعلام الغربية لمونديال قطر، وتسليط الضوء على العلاقة بين خطاب الكراهية والتوظيف السياسي، وتعتبر هذه الدراسة وصفية كيفية تحليلية استخدمت فيها الباحثة أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات ووظفت بها نظرية فعل الكلام للفيلسوف "J.L Austin"، وتكون مجتمع الدراسة من





الصحف التالية صحيفة الجارديان البريطانية (the British Guardian)، وصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية (American New York Times)، وصحيفة ماركا الإسبانية (Marca Spanish)، وصحيفة لوموند الفرنسية (French Le Monde)، خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: بينت أن خطاب الكراهية تمت صياغته وإدراجه في الخطاب الإخباري لجميع الصحف محل الدراسة تقريباً، باستثناء الأرجنتينية بوينس آيرس التي ركزت على الرياضة والمنتخب الأرجنتيني في المقام الأول، وصحيفة اليابان جابان تايمز التي خلت من خطاب الكراهية ولم تقم السياسة في الحدث. وفيما يخص الجارديان البريطانية والتايمز الأمريكية، بينت الدراسة طغيان خطاب الكراهية بشكل كبير على تغطيتهم للحدث، مع كونه أقل حدة بقليل في التايمز الأمريكية، إلا أن تغطيتها هي الأخرى كانت مشحونة بالكراهية في المجمل، مثل تركيزها على منع الكحوليات في الملاعب واتهامها لأمير قطر باستغلال سلطته لفرض سياسته وثقافته دولته على الزوار الأجانب، والتلاعب بالحقائق واجتزائها وعدم ذكر الحقيقة كاملة، كحقيقة أن الكحوليات كانت متاحة للشراء لجميع الزوار وكانت ممنوعة فقط في الملاعب والمدرجات للحد من المشاجرات وأحداث العنف والشغب.

١٠. كما كشفت دراسة (عذراء علاوة عيواج ٢٠٢٢) (١٠) عن دور الإعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في مختلف وسائل الإعلام الغربية (صحف، إذاعة تلفزيون سينما ... الخ)، وتوصلت الدراسة إلى: تزايد ظاهرة الإسلام وفوبيا أو الخوف من الإسلام أصبحت صورة العالم الإسلامي عامة تتعرض لكثير من التشويه والتزييف في معظم وسائل الإعلام الغربية التي اجتهدت في تسويق صور نمطية عن الإسلام والمسلمين تثير الشك والريبة والخوف، وتخلق أسباب النفور من كل ما له صلة بالدين الإسلامي والمسلمين، وختم البحث بجملة من المقترحات



العملية والعلمية وهي تحسين هذه الصورة المغلوطة بعيدا عن الأجندات الإعلامية المظلمة للرأي العام الغربي.

١١. سعت دراسة (٢٠٢٢<sup>١١</sup>) (Kang كأس العالم ذاته، وأطر إخبارية مختلفة" الدراسة إلى المقارنة بين تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لمونديال فرنسا ١٩٩٨م، ومونديال كوريا اليابان ٢٠٠٢م، ومعرفة مدى تأثير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الولايات المتحدة والدول المستضيفة للبطولة على تغطيتها للحدث وللأخبار المتعلقة بتلك الدول ، تكون مجتمع الدراسة من أربعة صحف أمريكية وهي: نيويورك تايمز The New York Times، لوس أنجلوس تايمز Los Angeles Times ، يو أس ايه توداي USA Today، وصحيفة الواشنطن بوست Washington Post ، وامتدت العينة الزمنية للدراسة من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٨ م لمونديال فرنسا، ومن ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢ لمونديال كوريا اليابان، ولم توظف الباحثة أي من نظريات الاتصال رغم ارتباط البحث بالأطر الإخبارية، وأظهرت نتائج الدراسة حظو مونديال فرنسا بحجم أكبر من التغطية الإعلامية في صحف الدراسة (٥٨%) مقارنة بمونديال كوريا اليابان (٤٢%)، كما كانت نسبة الأخبار السلبية بشأن فرنسا أقل منها فيما يخص كوريا واليابان (فرنسا) ١٣، اليابان ٢٠%.

١٢. بينما أكدت نتائج الدراسة الأكاديمية لجامعة (٢٠٢١) University of Cambridge (١٢) أن انضمام محمد صلاح، إلى أروقة الفريق الإنجليزي في صيف ٢٠١٧م، وقيادته للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة عام ٢٠١٩م، بعد غياب استمر ١٤ عاما، قد أدى إلى تراجع تدريجي في عدد من مؤشرات ظاهرة الإسلام وفوبيا، واعتمدت الدراسة على منهج رصد وتحليل البيانات الخاصة بتقارير جرائم الكراهية في أرجاء المملكة المتحدة، وتحليل مضمون ١٥ مليون تغريدة لمشجعي كرة القدم الإنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى: أن نسبة

التغريدات العنصرية، التي كان يدونها مشجعو ليفربول، المعروفون تاريخياً بتحاملهم على الإسلام والمسلمين، انخفضت بنسبة ٥٠%. حيث تراجعت نسبتها من ٧.٢%، من إجمالي تغريدات جماهير النادي الأحمر، إلى ٣.٤% فقط، مقارنة بباقي مشجعي الأندية البريطانية الأخرى. وفي ثنايا هتافهم المؤيد لتألق وإبداع الفرعون المصري، كما رصدت الدراسة جملاً وعبارات إيجابية للغاية: أضحت جماهير ليفربول تلهج بها عن الإسلام والمسلمين، كما شواهد تدّين محمد صلاح، الذي تجلّى في تمسكه بدينه، وعدم تخليه عن سجوده بعد إحراز أي هدف، مع التزام زوجته بارتداء الحجاب، كما أن سلوكياته وخصاله قد أثرت جميعها بالإيجاب في تصحيح تصورات مشجعي نادي ليفربول حيال الإسلام ومعتقيه.

١٣. بينما هدفت دراسة نعيم الحق حسين (٢٠٢١)<sup>(٣)</sup> إلى دور الإسلام في تكوين صورة إيجابية عن دولة قطر، من خلال دراسة العلاقة بين الإسلام -كدين والقوة الناعمة، والمجالات التي يمكن للإسلام أن يؤدي دوره فيها، بالإضافة إلى فرصة دولة قطر في تصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام لدى كثير ممن يحضرون فعاليات كأس العالم ٢٠٢٢م، وقد اعتمد البحث على عدة مناهج علمية، كالمنهج الاستقرائي ومنهج تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أن الإسلام له نظرة إيجابية عن الرياضة والترفيه بضوابطهما الشرعية، وأن هناك علاقة وطيدة بين الإسلام والقوة الناعمة، بحيث يمكنه أن يؤدي دوراً مهماً في تكوين صورة إيجابية عن دولة قطر، أن سكان قطر رغم التزامهم بالقيم الإسلامية في الغالب الأعم، إلا أن هناك بعض الأمور الخاطئة قد تظهر في بعضهم بين الحين والآخر، كالإسراف والتبذير والنظرة الدونية لبعض الناس، وهي وإن كانت قليلة إلا أنها موجودة في المجتمع.

#### ١٤. كما تنبأت دراسة (Pew Center for Demographic Change Research) (٢٠١٨)

بحلول سنة ٢٠٧٠م، حيث أن الإسلام هو الديانة الوحيدة في العالم التي تنتشر أسرع من وتيرة نمو سكان العالم، وتوصلت الدراسة إلي أن: الإسلام يجذب الكثير من الشباب، وهو ما يعني أن لديهم المزيد من سنوات الإنجاب، فيما توقع المركز أن يشهد عدد المسيحيين تراجعاً، إذ يتزايد عدد الأشخاص غير الدينيين أو الذين يُغيرون دينهم، وأنه من المحتمل أن يدخل حوالي ٤٠ مليون شخص إلى المسيحية، غير أن ١٠٦ مليوناً من أتباع المسيحية في العالم سيتركزونها، كما أوضح أن عدد السكان المسلمين سينمو بنسبة ٧٣ في المائة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٥٠، بالمقارنة مع ٣٥ في المائة لدى المسيحيين ثاني أسرع ديانة نموًا في العالم.

#### ١٥. كما قامت دراسة (Jörg Matthes 2016) (١٠) بتحليل ٣٤٥

دراسة منشورة تختبر دور وسائل الإعلام في بناء صورة الإسلام والمسلمين والهوية الإسلامية، من خلال تحليل كفي ركز على الجانب الجغرافي والمناهج والنظريات والمؤلف ونوع وسائل الإعلام والأطر الزمنية في الدراسات التي تم نشرها؛ وأكدت نتائج الدراسة: أن الأغلبية العامة من الدراسات ركزت على تغطية وسائل الإعلام الغربية، بينما الدول الإسلامية ووسائل الإعلام المسلمة تم إهمالها، كما تبين أيضاً الدراسات المقارنة وإهمال للصور، حيث سعت أغلب تلك الدراسات لاختبار "الهجرة"، "الإرهاب"، "الحروب"، وأنه تم تأطير المسلمين بشكل سلبي، وقد هيمنت الرؤية بأن الإسلام دين عنف.

## التعليق على الدراسات السابقة.

وفي ضوء ما سبق من عرض للأبحاث والدراسات السابقة فقد تبين للباحثين بعض الدراسات باللغتين الإنجليزية والعربية والتي تتعلق بصورة العرب والمسلمين في الصحافة الغربية، كما تبين ندرة الدراسات الخاصة بكأس العالم ٢٠٢٢ م في قطر، وهذا يدل على أهمية الموضوع واهتمام الباحثين بهذا على أن الموضوع جدير بالدراسة، لذا ركز الباحثان في دراستهما على أوجه التشابه والاختلافات الرئيسة بينها وبين الدراسات السابقة الأخرى.

### أولاً: على مستوى الأهداف:

تتفق دراستنا مع بعض الأبحاث السابقة في الهدف المشترك المتمثل في تحديد ورصد وتحليل أنواع التغطية الصحفية الرياضية والالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية في تغطيتها للشئون الرياضية سواء من قبل القائم بالاتصال، وذلك مثل دراسة دراسة عذراء علاوة عيواج (٢٠٢٢م) أو للكشف عن دور الإعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في مختلف وسائل الإعلام الغربية وذلك مثل دراسة (دراسة أفراح العتيبي ٢٠٢٢م) كما تختلف مع دراسة (عصمت ثلجي حداد ٢٠٢٣م) لتعرف على الكيفية التي غطى بها الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية موندريال قطر ٢٠٢٢م أو دراسة جيمس، توماس بوني ٢٠٢١م.

وأما الفروق: فقد تناولت الدراسات السابقة صورة الإسلام والمسلمين وعرض صورهم في الإعلام الغربي ، وقد أكدت الدراسات والبحوث أن المصدر الرئيسي الخاص بصورة العرب والمسلمين والمعلومات هو وسائل الإعلام ، وهذا ما تناولته دراستنا بالتفصيل لأنها تهتم بوقائع البطولة إلي جانب الصورة، حيث أن معظم الدراسات السابقة كانت دراسات في الخارج، وتناولت تحليل صور المسلمين في الغرب ، وذلك مثل دراسة (٢٠١٨م) (Umar Mohamed) و( Jörg Matthes 2016) و( Abdel Aziz 2023) إلى الكشف عن تشكيل خطاب الكراهية في تغطية وسائل الإعلام الغربية لموندريال قطر .



## أما فيما يتعلق بحجم العينة والمجتمع:

اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في اهتمامها بالعينة. لأن الدراسة الحالية تناولت المواقع الأجنبية المنشورة باللغة العربية في المجتمع الغربي، بينما تناولت الدراسات السابقة الصحف الأجنبية والصحف العربية. كما تمثلت العينة في مواقع أجنبية ومراكز بحثية وذلك مثل دراسة ( National Institute of Statistics and Studies 2023). ودراسة (جامعة كامبريدج البريطانية ٢٠٢١م) كما ركزت بعض الأبحاث السابقة والدراسات على تحليل وسائل التواصل الاجتماعي حيث تم استخدامها كأحد أدوات نشر حوادث العنف ضد المسلمين من قبل المتطرفين من خلال نشر مقاطع فيديو حية وبنها مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء قيامهم ببنها بعمليات وهجمات وحشية ضد العرب والمسلمين :وذلك مثل دراسة دراسة نعيم الحق حسين ٢٠٢١م.

## وفيما يتعلق بأدوات البحث:

تتوافق الدراسة الحالية مع الأبحاث السابقة حول استخدام أداة تحليل المضمون وأداة تحليل محتوى الأطر التحليلية للمجلات والصحف والمواقع الإلكترونية، كدراسة (James, Thomas Bonnie ٢٠٢١) ومن الواضح أيضًا أن بعض الدراسات الأجنبية تستخدم أيضًا المنهج التحليلي للخطاب ومع ذلك، فقد استخدم الباحث بعض أدوات تحليل المحتوى وتحليل الخطاب، مثل تحليل مسار الحجة وأداة القوى النشطة، للحصول على نتائج أكثر فعالية وذات معنى وثرء قوي مثل دراسة Pew Center for Research on Demographic Changes in Major Religions (٢٠١٨) كما توضح وتبين الأدلة العلمية للبحث الإعلامي إلى وجود فجوة بحثية، على حد علم الباحث، حول صورة العرب والمسلمين في الدول الغربية، حيث ركزت معظم الأبحاث على صورة الإسلام والمسلمين وتصويرهم في الإعلام

كما ركزت بعض الأبحاث السابقة على تحليل وسائل التواصل الاجتماعي حيث تم استخدامها كأحد أدوات نشر حوادث العنف ضد المسلمين من قبل المتطرفين الذين نشروا مقاطع فيديو وبث مباشر على مواقع الشبكات والمجموعات الاجتماعية أثناء قيامهم بهذه العمليات الإجرامية.

### نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بنوعيه الوصفي والتحليلي، كما اعتمدت على المقارنة المنهجية لتقديم وشرح ورصد صورة صورة العرب والمسلمين في المواقع الغربية عينة الدراسة. فالجانب الوصفي: يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بطبيعة المواد الصحفية- محل الدراسة ؛ أما الجانب التحليلي: فيسعى إلى تحليل تلك الاتجاهات والسمات واستخراج الدلالات المحتملة بغية الوصول إلى خلاصة الحلول المقترحة انعكاسات أخبار كأس العالم بقطر ٢٠٢٢م على صورة العرب والمسلمين ، كما يعد منهج المسح الإعلامي خاصة البحوث الوصفية من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات (survey method) ويعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة (١)

### عينة الدراسة .:

تمثلت عينة هذه الدراسة في قضايا وموضوعات صورة المسلمين والعرب المنشورة في المواقع الصحفية اليومية الأجنبية الصادرة بالعربية الممتلئة في (موقع فرنس ١٢٤ الفرنسي، دويتشه فيله الألمانية سبوتنيك روسيا). كمواقع رسمية تعبر عن السياسة التحريرية للدولة التي يصدر منها الموقع والتي تم استطلاعها ثم تحليلها. خلال الفترة من ١ أكتوبر وحتى ٣١ ديسمبر عام ٢٠٢٢م.



## مبررات اختيار مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة التحليلية المواقع الصحفية الأجنبية الصادرة بالعربية الإلكترونية الصادرة بالعربية، وقد اختار الباحثان، هذه المواقع، للأسباب الآتية.

### موقع دويتشه فيله (Deutsche Welle)

(أ) يعد دويتشه فيله واحدًا من المؤسسات الإعلامية العالمية بحكم انتشاره الواسع واللغات الكثيرة التي ينشرها على صفحاته اليومية.

(ب) يعد الموقع ذات توجه ليبرالي، ، والذين لهم موقف معادي للمسلمين بشكل عام مما جعل الباحثين يقوم بدراسته للتعرف على موقفه من صورة العرب والمسلمين وإلى أي مدى اتفق تقديمه لهم مع توجهاته الليبرالية المعادية للعرب والمسلمين.

(ت) انشغال الموقع بدولته الأم ألمانيا، والتي كان لها باع طويل في البطولة وكانت أول الدول المقاطعين للبطولة والمعترضين والمنتقدين للبطولة (مثل شارة المثلية ومجتمع الميم).

(ث) يعرض الموقع بشكل خاص وجهة نظر ألمانيا من القضايا العربية والإسلامية، ويعمل الموقع على التعريف بألمانيا ونشر الصورة الأصلية عنها ودعم التبادل الثقافي عبر محطات التلفزيون والراديو وشبكات الإنترنت.

(ج) بالإضافة إلى السياسة الخارجية الألمانية وخاصة تجاه الدول العربية والوحدة الأوروبية وأثارها على علاقة أوروبا وألمانيا بالعالم العربي، إلى جانب التقارير والتحليلات السياسية. (١٧)



## ثانياً: فرانس ٢٤ Liberté Égalité Actualité

- (١) يتناول موقع فرانس ٢٤ المواضيع والقضايا الجارية في الشرق الأوسط والعالم، ويتناول المواضيع الساخنة في الخليج العربي، والتطورات والقصص المثيرة التي تحدث هناك على مدار أسبوع. (١٨)
- (٢) يتابع الشؤون العربية بشكل مستمر، وي طرح وجهة نظره تجاه أطراف الصراع فيها، والتي تظهر في مواده الإخبارية، وبالأخص التقارير المرافقة للأخبار، وهذا يشمل انتقاء متعمداً لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الخبري، باستخدام أسلوب محدد في توصيفها.
- (٣) يهدف الموقع إلى شرح وجهة فرنسا لمختلف القضايا المطروحة في العالم وخاصة قضية العرب والمسلمين، علماً بأن فرنسا لها صولات وجولات ضد المسلمين في منع الحجاب، وسب الرسول، وتمزيق المصحف فهي دولة معادية للإسلام والمسلمين.
- (٤) اعتبر الكثير من الباحثين أن موقع فرانس ٢٤ باعتباره موقعاً له أدواراً مهمة في مجال توجيه نخبة صنّاع القرار تجاه معالجة مختلف الأحداث والقضايا خاصة الخارجية. لتغطية أخبار وشؤون العرب والمسلمين الدولية (١٩)

### ثالثاً: موقع سبوتنيك "Sputnik"

- (أ) يعتبر من المؤسسات الحكومية الموحدة "ووكالة الأنباء الدولية" روسيا سيجودنيا" وللموقع أكثر من ٣٠ لغة، على شبكات التواصل الاجتماعي (٢٠)
- (ب) يعد موقع سبوتنيك من أهم المواقع العالمية الروسية على مستوى العالم، وهو موقع أنباء وإذاعة، له مراكز إعلامية متعددة الوسائط في عشرات البلدان،



أبرزها في الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، فرنسا، ألمانيا، مصر، وكذلك في بريطانيا.

(ج) يقوم الموقع بتغطية الأخبار العالمية السياسية منها والاقتصادية لجمهور واسع من الرأي العام العالمي، بدأ "موقع سبوتنيك" العمل في مجال الإعلام العالمي في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني عام ٢٠١٤م، بصفته جزءاً مهماً من وكالة الأنباء الدولية "روسيا سيجودنيا".<sup>(٢١)</sup> له الكثير الأحكام والشروط التي بشأنها تمثل شروط وأحكام الاستخدام لهذا الموقع . ومن هذه الشروط ١ - واجب المستخدم. ٢ - شروط الاستخدام. ٣ - عرض البيانات. ٤ - حقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية. ٥ - مواقع وروابط الطرف الثالث - ٦ تحديد المسؤولية- ٧ - التعويض- ٨ - القانون والقضاء. (٢٢)

مببرات اختيار الفترة الزمنية.: (٢٣)

بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحثان على المواقع الأجنبية الصادرة بالعربية قام بتحديد الفترة الزمنية بثلاثة أشهر وحدد الباحثان بداية الإطار الزمني للدراسة بالفترة من ١/أكتوبر/٢٠٢٢م وذلك: حتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٢ م"، حيث تم سحب عينة الأشكال التعبيرية التي خضعت للتحليل بطريقة عمدية، والذي يجب على الباحثين الاختيار العمدي لأيام التحليل يعني ثلاثة شهور متتالية شهر قبل البطولة، وشهر البطولة، وشهر بعد البطولة، حيث يرى الباحثان أن هذه الفترة كافية لتحليل المواقع الأجنبية الصادرة بالنسخة العربية، أي ٩٠ (يوماً، وهي مدة قبل البطولة بخمسين يوماً وبعدها بأربعين يوماً حتى يتبين للباحث ما كتب عن البطولة والانتقادات الموجهة إليها والدول المعترضة وما كتب أثناء البطولة وبعدها عن صورة العرب والمسلمين وموقف الغرب من بطولة قطر.

ويرجع اختيار الباحثان لهذه الفترة إلى عدة أسباب، منها:

(١) أقيمت البطولة في قطر في الفترة من ٢٠ نوفمبر إلى ١٨ ديسمبر ٢٠٢٢م، مما جعلها أول بطولة تقام في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وذاع صيتها بسبب التكنولوجيا الحديثة<sup>(٢٤)</sup>.

(٢) استعداد العالم قبل البطولة لها على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها قبل الانطلاق من مسؤولين وإعلاميين وناشطي حقوق الإنسان لمقاطعة البطولة، لأنه كان غريباً على العالم الغربي والمسؤولين والإعلام تنظيم بطولة كبيرة مثل بطولة كأس العالم على أرض عربية مسلمة<sup>(٢٥)</sup>

(٣) النقاط المثيرة للجدل: أعني بذلك أن هذه الدورة ستمتد على مدار ٢٩ يوماً فقط، مما يجعلها الفترة الأقصر على الإطلاق للمسابقة منذ كأس العالم ١٩٧٨ م في الأرجنتين<sup>(٢٦)</sup>

(٤) أهمية الدور الذي قامت به قطر في الوصول إلى نجاح البطولة. ومن الطبيعي أن الأحداث الهامة في المنطقة العربية تحتل مكاناً رئيسياً في المواقع.

(٥) دفع العديد من الرياضيين والسياسيين إلى الدعوة إلى وضع حد لتسييس البطولة وجعلها فرصة لتوحيد دول العالم. والاستمتاع بكرة القدم، كما تم سرد بعض العمال الأجانب، وتشويه صورة قطر في وسائل الإعلام الغربية للمرأة وحقوق المثليين، قبل ٤١ يوماً من استضافة البطولة على مواقع الدراسة.

## أدوات الدراسة:

قام الباحثان بإعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون كأداة مخصصة لجمع البيانات والمعلومات، لغرض التحليل الكمي والكيفي للمضمون المتعلق بموضوع الدراسة في المواقع الإخبارية التي نشرتها المواقع الأجنبية الصادرة باللغة العربية في التحليل. (٢٧) وذلك على حسب سياستها التحريرية وتوجهاتها المختلفة المختارة من



قبل الباحثين، والتي توضح طبيعة ومعالجة المصادر والفنون الصحفية، والاتجاهات والقيم وأنواع التغطية وعناصر الإبراز والصورة الإيجابية والسلبية للعرب والمسلمين في المواقع، والاستمالات والأطر الإخبارية المستخدمة في مواقع الدراسة لتغطية مونديال قطر ٢٠٢٢م، كما اختيرت وحدة الموضوع، بوصفها وحدة للعد والقياس لأنها تمكن من الحصول على الأرقام والبيانات (٢٨) كما قام الباحثان بتوظيف أكثر من أداة لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها وقد تمثلت هذه الأدوات فيما يلي:

١- وحدة التحليل: اعتمد الباحثان في دراستهما على الوحدات الإعلامية الكاملة التي يسميها البعض "الوحدات الموضوعية" أو وحدات التحليل، وهي الوحدات الخاصة بالمادة الإخبارية الكاملة المنشورة في مواقع الدراسة.

## ٢- فئات التحليل

قسم الباحثان فئات التحليل في دراسته إلى ما يلي:

- **الموضوعات:** ويقصد بهذا جميع القضايا والموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة للمادة الإخبارية التي قامت بنشرها بموضع دراستنا وتنقسم إلى قضايا وحقوق العمال الوافدين، المثلية الجنسية، منع المشروبات والكحول والخمر، ولبس الحجاب ولأذان الجماهير والتحكيم، والتحليلات الرياضية، المشاحنات الرياضية وصول المغرب إلى الدور قبل النهائي، وانتقاد البطولة، وتهم الفساد والرشوة، رد الفعل القطري، معاملة الزوار الأجانب وتجاربهم التجهيزات والتنظيم، مقاطعة المونديال، الصراعات تسييس البطولة والدعاة وغيرهم.
- **والدول التي دعمت قطر، موقف ألمانيا من البطولة على وجه الخصوص.**
- **الأطر الخبرية المستخدمة:** وهي إطار الصراع، وإطار المسؤولية، وإطار الاهتمامات الإنسانية، والإطار الأخلاقي، وإطار العواقب النتائج، الإطار الاقتصادي، والأطر المختلطة، والأطر الأخرى.

- **الاتجاهات:** اتجاه عرض المحتوى للقضايا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة: وهي الاتجاه المؤيد والمعارض، والمحايد، والمختلط، وبدون اتجاه.
- **أساليب المعالجة الصحفية:** وهي الأساليب التي تعالج بها المادة الصحفية أسلوب الهجوم والنقد.
- **أسلوب المبالغة التضخيم سخرية** وتهكم أسلوب التخويف والتحذير أكثر من هدف أسلوب الواقعية والإقناع أسلوب الدفاع والاشادة.
- **مصدر المعلومة في مواقع الدراسة:** ويقصد بها المصادر التي استندت إليها المواقع في الحصول على المعلومات الواردة في المواد الإخبارية التي نشرها، وهي: المحررين والمراسلين مصادر مختلطة وسائل التواصل الاجتماعي مصادر رسمية أجنبية مصادر رسمية عربية إلخ.
- **الفنون الصحفية المستخدمة الأخبار:** وتنقسم إلي التقارير حوارات المقالات تحقيقات وملفات الاستماع لملف الفيديو كاريكاتير
- **اللغة المستخدمة:** تحريضية ضد صورة العرب محايدة لصورة العرب مؤيدة لصورة العرب
- **أساليب المعالجة الصحفية:** وهي الأسلوب الذي قدمت وعولجت به المادة الصحفية وهي علي التوالي، أسلوب الهجوم والنقد أسلوب المبالغة التضخيم سخرية وتهكم أسلوب التخويف والتحذير أكثر من هدف أسلوب الواقعية والإقناع أسلوب الدفاع والاشادة.
- **أنواع التغطية التي ظهرت في المواقع الإلكترونية وهي:** تسجيلية وتقديرية تحليلية تمهيدية.



- أسلوب عرض القضايا في المواقع الإلكترونية: وتتمثل في: رصد وتسجيل الوقائع والأحداث توجيه النقد والإدانة تقديم حلول وبدائل إقامة حوار بين الرأي العام البحث والتحقيق.
- صورة العرب الإيجابية وهي: الجانب الديني، والثقافة العربية التضامن العربي الأفروآسيوي، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، رفع كأس العالم بالعباءة العربية ومحاربة السلوكيات الشاذة.
- صورة العرب السلبية في عرض الموضوع المقدم: عدم احترام حقوق الإنسان نجاح المونديال بالرشوة دين ضد القيم الغربية العرب يدعون الي العنصرية أعمال شغب وعنف في المدرجات إهدار الملايين إساءة للاعبين.
- أداة تحليل مسارات البرهنة: وقد تم توظيف هذه الأداة من خلال رصد مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها لصورة العرب. ويقصد بها رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي، أو التشكيك في مقولات، أو أفكار، أو آراء، أو معلومات، أو وقائع، وتحتوي على أدوات خطابية مؤثرة من بينها استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي بما يناسب خصائصه وظروفه. (٢٩)
- القوى الفاعلة في الأخبار المنشورة في مواقع الدراسة وهي: المنظمون للبطولة (الاتحاد الدولي وقطر) رؤساء دول مواطنون مسلمون /وغير مسلمون قوى مختلطة رجال دين شخصيات عربية دولية رسمية، العمالة الوافدة والهيئات المنظمات العربية والدولية المشجعين.
- الدور المنسوب للفاعل: متسبب في الحدث متحمل نتائج الحدث مسؤول عن إزالة الحدث مسؤول عن معالجة الحدث.

## اختبار الصدق والثبات:

وللتحقق من صحة أداة القياس الخاصة بالدراسة، قدم الباحثان نموذج تحليل المحتوى إلى مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء، وأجروا التعديلات اللازمة، والذي يؤكد قولهم كما أبدوا ملاحظات وتوجيهات مهمة حول العديد من التساؤلات والمتغيرات في محاور الأسئلة، وفي ضوء هذه الملاحظات والتوجيهات، تم إعادة صياغة بعض الأسئلة، وحذف البعض الآخر، وأكدوا استقرار نموذج تحليل المحتوى المصمم لهذه الدراسة. تم إجراء تحليل الاستقرار على عينات تمثل ١٠% من المواد الإخبارية بأكملها، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري لأداة جمع البيانات. وللتأكد من صدق الأداة وصلاحيتها لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، قام الباحثان بعرض استمارة الاستبانة على مجموعة من المحكمين (٢٠)

## المداخل النظرية للدراسة:

يستشهد الباحثان بالمداخل النظرية الآتية:

### الصورة الإعلامية - الأظر الخبرية.

لقد استعان الباحثان بالمداخل السابقة في تصميم استمارة التحليل، وتفسير النتائج وفهمها، والكشف عن الاختلافات بين مواقع الدراسة حول وقائع كأس العالم قطر ٢٠٢٢ م على صورة العرب والمسلمين. وتعرف الصورة الإعلامية بأنها: مجموعة الصفات والسمات التي تقوم وسائل الإعلام بتقديمها، وهذه الصفات تشمل فئة ما، أو دولة، أو جنس، إلى آخره، وذلك من خلال تصورات القارئ بالاتصال، وفقاً لطبيعة كل وسيلة، كما أن بيئة ومجال الصورة يسهمان في إنتاج المعنى<sup>(٢١)</sup> ويشير ويليام جيمسون وآخرون ١٩٩٢ إلى تأثير نمط ملكية وسائل الإعلام - بشكل أساسي - في صياغة التصورات الإعلامية التي تطرحها تجاه

القضايا والأحداث المختلفة، وتأثير الاحتكارات الإعلامية وسيطرة أباطرة الإعلام على المنصات والوسائل المتعددة<sup>(٣٢)</sup> ويؤكد عديد من الباحثين أن الصور الإعلامية التي تكونها وسائل الإعلام لا تمثل تجسيداً محايداً للواقع، بل تعد تجسيداً مشروطاً بهوية الوسيلة وأهدافها الإستراتيجية، فالصورة التي تطرحها وسائل الإعلام تعكس تصورات المؤسسات الإعلامية لدولة ما أو شعب ما، وتمارس تأثيراً على الرأي العام الذي يتعرض لها، ويستخدمها في فهم الأحداث وتقييمها وتكوين ردود أفعال حيالها بما يسهم في تكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور<sup>(٣٣)</sup>. وقد حدد كل من Bennet ٢٠٠٧ و Grabber مجموعة من الإستراتيجيات لبناء الصورة الإعلامية وهي<sup>(٣٤)</sup>

أ - تشكيل الرسالة الإعلامية Message Shaping: ويقصد به اختيار القضية أو الموضوع الذي سنتناوله الوسيلة الإعلامية.

ب إبراز الرسالة الإعلامية Message alience والمقصود به تكرار الرسالة الإعلامية والتأكيد عليها.

ج- إضفاء المصداقية على الرسالة الإعلامية Message Credibility ويتم ذلك من خلال الحجج المنطقية أو الاستمالات العاطفية، أو كلاهما معاً، والاعتماد على مسارات البرهنة.

د. تأطير الرسالة الإعلامية Message Framing أي تناول القضية من خلال أطر معينة تنظم الفكرة الأساسية للموضوع وتحدد المشكلة وتفسر أسباب حدوثها، ويشير بعض الباحثين إلى مجموعة من الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في تشكيل الصورة وهذه الأساليب هي<sup>(٣٥)</sup>

- شخصنة المواقف والأحداث- تجزيء المواقف والأحداث وتمييطها-  
إضفاء الطابع الدرامي عليها.



أما المدخل الثاني الذي تعتمد عليه الدراسة فهو مدخل الأطر الخبرية.

حيث يعرف Ent man الإطار بأنه عملية انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بإتباع أسلوب معين لتعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم تفسير لأسبابها وتقويمها أخلاقياً وتقديم حلول لها<sup>(٣٦)</sup>. وتتعدد تصنيفات الباحثين للأطر لأنه لا يوجد تقسيم جامع مانع لها، ومنها تصنيف ايانجر وسيمون ١٩٩٣ للأطر Shanger & A Simón حيث قسم الأطر إلى نوعين<sup>(٣٧)</sup>.

أ- الإطار المحدد Episodic Frame وهو الذي يربط بين الحدث ومدركات ملموسة وحالات خاصة.

ب- الأطر المجردة hematic Frame، وهي على النقيض من سابقتها حيث تصف القضايا العامة وتضعها في سياق عام ومجرد<sup>(٣٨)</sup>

ومما يؤسف له أن وسائل الإعلام الغربية تقدم معلومات ذاتية وغير موضوعية في مرحلة ما، مما ينسبون إلى العالم الإسلامي كل أعمال العنف الإرهابية والحركات المتطرفة دون الرجوع إلى إشارات أساسية وصادقة واضحة، مما يؤدي إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين بين الجمهور الغربي. مثل هذا الشيء يتطلب من الدول الإسلامية المشاركة في الجهد والعمل الجاد لإظهار الوجه الحقيقي للإسلام والمسلمين، ووفقاً لهذه النظرية، يجب على العرب أن يظهروا صورتهم الحقيقية للغرب اللاأخلاقي، وأن يعاقبوا ويحاسبوا من ينشر وينشر أخباراً ومعلومات كاذبة تسيء إلى صورة الإسلام، ولا داعي لاتخاذ موقف حاسم وراذع ومطالبة وسائل الإعلام الغربية باحترام القيم والقواعد الإسلامية وتقديم المعلومات التي تفيد العرب، والمسلمين بموضوعية، وعادلة، وشفافية.

## الإطار المعرفي للدراسة:

أولاً: انعكاسات أخبار كأس العالم بقطر ٢٠٢٢.

استضافت قطر النسخة الأولى التي أقيمت في العالم العربي، والتي توصف بأنها أعظم بطولة على الإطلاق، ومنذ إعلان فوزها تعهدت قطر بإنفاق ما يصل إلى ٧٠ مليار دولار لإنشاء وتوسعة شبكة البنية التحتية على الطراز العالمي، و ٢٠ مليار دولار أخرى لتوسيع شبكة الطرق، بالإضافة إلى ٢٦ مليار دولار أخرى تم إنفاقها لإنشاء وتطوير شبكة سكك حديدية على الطراز العالمي، ووفقاً للموقع الرسمي للجنة العليا للمشاريع والإرث، فإن تكلفة تشييد ملاعب البطولة وملاعب التدريب بلغت ٦.٥ مليار دولار أمريكي وزعت على مدار ١٢ عامًا، والتي تعتبر ميزانية شبيهة بميزانيات النسخ الأخيرة من البطولة (٣)، ورغم الخطط المبهرة التي قدمتها دولة قطر في ملف الاستضافة، لم تسلم من الانتقادات والتهامات؛ حيث قامت صحيفة صندي تايمز البريطانية بنشر تحقيق صحفي في العاشر من مارس ٢٠١٩ م تضمن حسب قولها وثائق وعقود سرية مسربة حصلت عليها تزعم قيام دولة قطر برشوة الاتحاد الدولي لكرة القدم بمبلغ يقدر نحو ٨٨٠ مليون دولار قبل ٢١ يوماً من الإعلان عن فوزها بالتصويت . وبالرغم من كل الاتهامات التي واجهتها، تمكنت قطر من تنظيم نسخة كأس عالم متميزة بشهادة عدد من كبار نجوم كرة القدم، بينما وصفها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "جيانى انفانتينو" بأنها النسخة الأفضل على الإطلاق في تاريخ البطولة. (٤) وأبهرت العالم بإرثها الحقيقي الذي خلفته بعد انتهاء البطولة في العديد من المجالات مثل

(١) الإرث المعماري والحضاري. (٢) الإرث الاقتصادي والسياحي (٣)

الإرث القانوني (٤) تجربة العمل (٥) الإرث الثقافي والتراثي. ورغم الانتقادات العديدة من العالم الغربي. وكان من أهم النتائج الرئيسية للمونديال.

- استعادة الدور الأساسي الذي تلعبه الثقافة في تقديم الصورة المثلى لدولة قطر<sup>(٤١)</sup>

- نظم الحوكمة والمعلومات لدعم التنفيذ المستدام والفعال<sup>(٤٢)</sup>

ثانياً: التحديات التي واجهت بطولة قطر ٢٠٢٢ م.

وقد احتضنت قطر البطولة على امتداد شهر كامل بجماهير من مختلف دول العالم، ومن ثقافات ولغات ومعتقدات وأعراق متنوّعة "وكان التحدي الأكبر يتلخّص في:

- التحديات الأمنية. فان أهمها تمثل في التوترات السياسية على المستوى الوطني أو الإقليمية.<sup>(٤٣)</sup>

- تحديات التطرف والهجرة غير الشرعية والقرصنة وحقوق الإنسان، والمثلية الجنسية وقضايا الفساد.<sup>(٤٤)</sup>

- التحديات الاقتصادية ويتمثل في الإيرادات المحدودة المتوقعة من كأس العالم مقارنة بحجم الإنفاق الضخم المقدر بنحو ٢٠٠ مليار دولار<sup>(٤٥)</sup>

ثالثاً: إيجابيات كأس العالم قطر ٢٠٢٢ .

اتجهت أنظار العالم إلى قطر حيث استخدمت الدوحة كل إمكاناتها لإبهار العالم، بحفل افتتاح في أجواء تختلف تماماً عن أجواء أي من الدورات السابقة وكان من أبرز فقرات الحفل.

(١) افتتحت البطولة بآيات من القرآن الكريم: " ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) (٤٦) .



٢) إبراز القيم الثقافية والإنسانية الخالدة والمتأصلة لدى العرب والمسلمين مثل الأذان والغنرة ومنع كل المحرمات أو على الأقل عدم المجاهرة بها في أرض الإسلام والعرب.

٣) أماكن الإقامة التي فاقت مستوى التحدي من حيث استضافة بطولة كأس العالم.  
٤) تخصيص متحف مميز يسرد تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته للإسلام<sup>(٤٧)</sup>.

#### رابعاً: أهداف الإعلام الغربي في تشكيل المجتمع العربي.

كان منظمو كأس العالم من القطرين حريصين على عدم التسلل لأي من الشعارات الدينية، والسياسية داخل ملاعبها وجماهيرها، لذلك عملت وسائل الإعلام الغربية بكل ما أوتيت من قوة على تضخيم المخاوف بشأن حقوق الإنسان والعمال والمثلية والرشوة والانتقادات، والقيود المفروضة في الحصول على الكحول في المجتمع القطري العربي المسلم المحافظ، لتقلل من شأنها وقيمتها، وهذه القيم يعتبرها بعض الغرب من مظاهر التخلف المعادي للتحضر<sup>(٤٨)</sup> كما تعرضت قطر لهجمة إعلامية قائمة على التشويه مستفيدة من الجهل وعدم التسامح.<sup>(٤٩)</sup>

فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع، وبالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه، وهي غير معنية بما تقدمه للمجتمع وأفراده، ولا تقوم بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة، ودون معرفة حقيقية بما يجب أن يقدم، وما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم فحالة الخواء الثقافي والفكري التي نلاحظها في كثير من شبابنا هذه الأيام لم تأت من فراغ، ولكنها نتيجة ما يتعرض له هؤلاء الشباب من قِبَل وسائل إعلام إما لا تعرف حقيقة دورها وأثرها في المجتمع، لأن الوسائط المرئية والمسموعة والمقروءة مصادر مهمة للتوجيه والتعليم في أي مجتمع ولها تأثير كبير على المشاهدين من مختلف المتألقين، ويختلفون في الاهتمام والتوجيه، والمستوي الفكري،

والأكاديمي، والاجتماعي، كما يمكن القول أن هذا مهم في عملية بناء المجتمع وأحد العوامل المهمة في تشكيل خصائص المجتمع، وإذا تم تحديد دور وسائل الإعلام في أي بيئة اجتماعية من خلال التأثير عليها فيمكن تقسيمها إلى جزئين أقسام فعالة وغير فعالة، مع مراعاة تأثير وسائل الإعلام على المجتمع<sup>(٥٠)</sup>.

ونري أنه يجب على وسائل الإعلام الغربية علي الأقل أن يكون لديها قدر (النزاهة والحيادية والشفافية والمسؤولية والموضوعية) لأن هذا يعتبر جزءاً من قيمها الأساسية. فعندما تمتلك هذه الصفات، يستطيع المجتمع الاعتماد عليها كمصدر موثوق بها للمعلومات والأخبار. وهكذا، يمكن للمؤسسات الإعلامية تقديم خدمة حقيقية للرأي العام وتساهم في تشكيل بنية المجتمع.

خامسا: مفهوم صورة الإسلام والمسلمين.

يقصد بتشويه الصورة: التحريف وتزييف الحقائق وتشويه السمعة، استناداً إلى أخبار صادقة أو كاذبة، وفي الغالب يكون عن اتهامات لا أساس لها من الصحة. حيث أكد عدد من خبراء وقادة الإعلام وأساتذة الجامعات والأكاديميين، (٥١) (لذلك غير كأس العالم في قطر الصورة الروحية للقوالب النمطية للغرب عن المنطقة وعن إنسانيتها وحضارتها وثقافتها، لأن الغرب كان يحاول زرع قيم جديدة بحجة التطور والتقدم داخل المجتمعات العربية والإسلامية المتهمة بالتخلف والعنف والإرهاب ونفي القيم الأصلية عنها. كما تعرض الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين إلى الكثير من التشويهات في معظم وسائل الإعلام الغربية عن الإسلام والمسلمين، مما يثير الخوف ويثير الريبة والاستياء في أذهان الغرب عن حقيقة الإسلام والمسلمين، والإسلام هو الدين الأكثر عرضة للإساءة من قبل وسائل الإعلام الغربية. (٥٢)

وتتناول الدراسة موضوع الصور النمطية المشوهة عن العرب والمسلمين في مختلف المنصات الإعلامية الغربية، خلال كأس العالم الذي أقيم في قطر عام



٢٠٢٢م، والتي حاولت إبراز الوجه الأسود للإعلام الغربي في مختلف منصات التي سعت إلى فهم أنماط وخصائص الخطاب الإعلامي الغربي المناهض للعرب والمسلمين خلال البطولة في ظل التدفق الحر للمعلومات، وتبين أساليب الغرب الضارة في ربط العرب والمسلمين بالإرهاب، فتحسين صورة الإسلام ليس فقط مسؤولية شخص معين أو هيئة معينة، ولكن أيضا المهمة الموكلة إلى الجميع من قبل العديد من المؤسسات والجمعيات والمتقنين والعلماء للتأكيد على إظهار الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية.

**سادسا: المعالجة الإعلامية لصورة الإسلام والعرب في المجتمعات الغربية.**

هدفت دراستنا إلى التعرف على الحقائق والأحداث المتعلقة بكأس العالم لكرة القدم، وكذلك صورة المسلمين في وسائل الإعلام الغربية ودورهم في تشكيل الصورة الإيجابية عن دولة قطر باعتبارها الدولة المضيفة لكأس العالم لكرة القدم في عام ٢٠٢٢م. وينبغي التركيز على المحاور التالية للوصول إلى المعالجة الإعلامية التي تخرج العالم الإسلامي من هذا المأزق.

- ١ - التعرف على صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية والأجنبية.
- ٢ - تفعيل دور الإعلام الإسلامي في تحسين صورة الإسلام والمسلمين.
- ٣ - طرح رؤية مستقبلية في مواجهة تشويه صورة الإسلام والمسلمين.
- ٤ - التعرف على تأثيرات العولمة في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين.
- ٥ - تفعيل دور الاتصال المباشر في مواجهة الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين (٣٠).

ومن خلال ما سبق: ومما سبق أصبح من الواضح أن وسائل الإعلام الغربية في جميع أنحاء العالم متنوعة ولها آراء مختلفة. تتمتع بقوة ملحوظة، ولكن هناك أيضا وسائل إعلام مستقلة تحاول إظهار العالم بطريقة متوازنة وواقعية. بناء على بعض الخبرة، ولكن من المهم عدم التعقيم والحكم على جميع الوسائل الإعلامية بشكل عام. لذا أصبحت وسيلة للسيطرة على بعض ما يكتب وما يسمع من العرب والمسلمين لإضافة عنصر جديد من الكراهية، كما تحاول أيضا استخدام الرأي العام لاعتماده على مصالحها الخاصة وإعطاء صور نمطية سلبية عن العرب والمسلمين. ويمكن ملاحظة ذلك أيضا من خلال المعالجة الصحفية للمواقع الأجنبية المنشورة باللغة العربية حول أحداث كأس قطر ٢٠٢٢ .

يستعرض الباحثان نتائج الدراسة على النحو الآتي:

### جدول رقم (١)

يبين إجمالي المواد في المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة.

النسبة المئوية	ك	الموقع
٤٥.١٧%	١٨٧	دويتشه فيله (Deutsche Welle)
31.16%	١٢٩	فرنس ٢٤ LibertéÉgalité Actualité
٢٣.٦٧%	٨٩	سبوتنيك الروسي Sputnik
١٠٠.٠٠%	٤١٤	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق أن موقع (دويتشه فيله) جاء على رأس مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر المواد الصحفية والتي تناولت انعكاسات أخبار كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ على صورة العرب والمسلمين في المواقع الصحفية الإلكترونية العالمية بنسبة ٤٥.١٧%. يليه في الترتيب الثاني كما ذكر في الجدول (فرنس ٢٤ LibertéÉgalité Actualité) بنسبة بلغت ٣١.١٦%. وأخيرا الموقع (سبوتنيك الروسي Sputnik) بنسبة بلغت ٢٣.٦٧%.

## جدول (٢)

يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في مواقع الدراسة حول وقائع كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ .

مواقع الدراسة					الفنون الصحفية
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	ك %	
١٢٣	٣٤	٢٨	٦١	ك	الأخبار
%٢٩.٧١	%٣٤.٦٩	%٢١.٧١	%٣٢.٦٢	%	
١٠٢	٢٠	٤٣	٣٩	ك	التقارير
%٢٤.٦٤	%٢٠.٤١	%٣٣.٣٣	%٢٠.٨٦	%	
٦٠	١٢	١٧	٣١	ك	حوارات
%١٤.٤٩	%١٢.٢٤	%١٣.١٨	%١٦.٥٨	%	
٥٠	١٦	١١	٢٣	ك	المقالات
%١٢.٠٨	%١٦.٣٣	%٨.٥٣	%١٢.٣٠	%	
٢٧	٥	٦	١٦	ك	تحقيقات وملفات
%٦.٥٢	%٥.١٠	%٤.٦٥	%٨.٥٦	%	
٣٧	٨	١٩	١٠	ك	الاستماع لملف الفيديو
%٨.٩٤	%٨.١٦	%١٤.٧٣	%٥.٣٥	%	
١٥	٣	٥	٧	ك	كاريكاتير
%٣.٦٢	%٣.٠٦	%٣.٨٨	%٣.٧٤	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	

يتضح من بيانات الجدول السابق على مستوى المواقع الصحفية الثلاث. أن الأخبار الصحفية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٧١%. من مجموع الأشكال الصحفية التي تناولت انعكاسات أخبار كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ على صورة العرب والمسلمين في المواقع الإلكترونية العالمية الأجنبية النسخة العربية، وجاء التقرير في المرتبة الثانية ٢٤,٦٤% وجاء في المرتبة الأخيرة الكاريكاتير بنسبة ٣,٦٢%. وعلى مستوى المقارنات بين نسب المواد التي تم الاستعانة بها في مواقع الدراسة نستعرض





ترتيبها في كل صحيفيه على حدة: ففي موقع (دويتشه فيلهه الألماني) حيث ركز الموقع على الأخبار المنشورة في المواد الصحفية بكثرة وذلك بنسبة ٢٩،٢٩%.

ويرجع السبب في ذلك "أن فنون الكتابة الصحفية التابعة لموضوع الدراسة والتي تأثرت بدورية وتحديث صدور المواقع حيث صدور اليومي لمواقع الدراسة بتحديث الأخبار، بالإضافة إلى عدم صعوبة الموقع في نشر الأخبار فهي تنتشرها بشكل منتظم أو عندما تأتي من مصادر موثوقة، مما كان له السبق الصحفي واهتمامه بالبطولة من قبل بدايتها بها، ثم جاء التقارير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٠،٨٦%، وجاء الكاريكاتير في الترتيب الأخير بنسبة ٣،٧٤%. أما التحقيق الصحفي بالرغم أنه جاء في مرتبة متأخرة عن الخبر إلا أنه كان منصب على قضايا إساءة معاملة العمال الأجانب، وبمزايم الفساد والرشوة الموجهة ضد قطر بعد إعلان فوزها بحق استضافة كأس العالم ٢٠٢٢، وفي موقع (فرنس الفرنسي) ٢٤) تبين من الجدول السابق أن التقارير الصحفية " في المرتبة الأولى من بين الأشكال الصحفية: التي اعتمدت عليها المواقع في تناولها لموضوع الدراسة بنسبة ٣٣،٣٣%، يلها الأخبار الصحفية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢١،٧١%. وجاء فن الكاريكاتير في الترتيب الأخير بنسبة ٣،٨٨% في المرتبة الأخيرة. ومن أهم ما نشر في الموقع. أنه ذكر:

- كثرت الانتقادات الموجهة للإمارة الخليجية الصغيرة من جانب منظمات غير حكومية وجهات سياسية ووسائل إعلام غربية على خلفية ملاحبتها المكيفة وتسيير مئات الرحلات الجوية اليومية لنقل المشجعين.

- حقوق العمال المهاجرين والمثليين، وبين الهدف من الحملات الموجهة ضد قطر، بسبب معاملتها للعمال الأجانب وحقوق النساء والمثليين، وذلك قبل ٤١ يوماً من استضافتها للبطولة (٥٤).

وفي موقع (سبوتنيك الروسي) والتي حصل على المركز الثالث في معالجته لقضايا العرب والمسلمين حول وقائع كأس العالم قطر ٢٠٢٢. فجاءت الأخبار في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٤,٦٩% يليها التقرير الصحفي في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٠,٤١% وجاء في المركز الأخير الكاريكاتير بنسبة بلغت ٣,٠٦%. وذلك مثل "الفيفا يستخدم الذكاء الاصطناعي ويلاحق ٣٠٠ شخص أساؤوا للاعبين في مونديال قطر ٢٠٢٢، (°°). وبالرغم من ذلك يحسب للمواقع أن معظم الأخبار التي نشرت عن موضوع الدراسة كانت مختلفة تمامًا في محتواها الصحفي جملة وتفصيلاً.

- فالبعض منها عن الأنشطة الرسمية لاتحادات الكرة العالمية، أو اتحاد الدولة المنظمة للبطولة أو الجهات الرسمية للدول.
- والبعض الآخر كان عبارة عن ندوات ومؤتمرات مختلفة، كما تناولت معظم الأخبار البطولة بكل إيجابياتها وسلبياتها، لأن الخبر يتوقف على نقل الحقائق المحددة والهامة.
- كما اهتمت المواقع بالتقرير الصحفي بعد الأخبار لأن التقرير يعتمد على التحليل أكثر من الخبر، لأن المواقع تعتمد على التقارير الرسمية والأخبار بكثرة لسرعة انتهاء البطولة ولأنها محددة بوقت معين.
- وجاءت المقالات في ترتيب متأخر لأن كتاب المقالات لهم وجهات نظر وآراء معينة تدعو الجمهور إما للمشاركة في نقل الصورة أو لاتخاذ مواقف سلوكية لإبراز الصورة السلبية ضد العرب والمسلمين، لأن عرض المواقع كان قائمًا على الهجوم والنقد المستمر لصناع القرار على المستوى العربي والعالمى، كما دعت المواقع الثلاث للتغيير المستمر من جانب العرب والمسلمين، واهتمت مواقع الدراسة بالدرجة الأولى بالحريّة المطلقة، وأن شارة المثلية شارة حب واحد منشرة لدي الغرب ولم تكن ضد قطر والعرب.

واتضح للباحثان أيضاً أن المواقع اهتمت في تقديم الحوارات الصحفية مع بعض المتخصصين في الشأن الرياضي والديني والعلمي والثقافي والفكري لتقديم المعلومات المختلفة التي تسهم في تنمية الوعي العام لدى الجمهور الغربي من اتخاذ موقفاً سلبياً من العصبية العربية المتشددة لأنها وضحت زيف وأخطاء البطولة وهذا في اعتقادها، واتهام العرب والمسلمين بالعنصرية والفساد ومحو الصور العربية، وتختلف مع هدفها دراسة عصمت تلجي حداد (٢٠٢٣) حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تركيز الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطيته لمونديال قطر ٢٠٢٢ على الموضوعات المتعلقة بمجريات المباريات والتوقعات والتحليلات الرياضية، تركيز الصحيفة على السلبيات دون الإيجابيات في تناولها للأخبار المتعلقة بتنظيم قطر بطولة كأس العالم ٢٠٢٢.

### جدول (٣)

يوضح اللغة المستخدمة في عرض الصورة الصحفية مواقع الدراسة اتجاه أحداث كأس العالم.

مواقع الدراسة					اللغة المستخدمة
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيله الألمانية	ك %	
٢٤٣	٥١	٨٢	١١٠	ك	تحريضية ضد صورة العرب
%٥٨.٧٠	%٥٢.٠٤	%٦٣.٥٧	%٥٨.٨٢	%	
١٠٨	٣٣	٢٩	٤٦	ك	محايدة لصورة العرب
%٢٦.٠٩	%٣٣.٦٧	%٢٢.٤٨	%٢٤.٦٠	%	
٦٣	١٤	١٨	٣١	ك	مؤيدة لصورة العرب
%١٥.٢٢	%١٤.٢٩	%١٣.٩٥	%١٦.٥٨	%	
٤١٤	١٢٩	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى اللغة المستخدمة في مواقع الدراسة اتجاه أحداث كأس العالم أنها كانت لغة تحريضية في المقام الأول حيث جاءت "اللغة التحريضية ضد صورة العرب" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٨,٧٠%، وجاء في الترتيب الثاني الصورة المحايدة للعرب بنسبة بلغت ٢٤.٦٠%. وأخيراً جاء في الترتيب الثالث "اللغة المؤيدة لصورة العرب بنسبة بلغت ١٥,٢٢%. أما على مستوى المقارنة الداخلية فقد تصدر (دويتشه فيله الألمانية) جاء في الترتيب الأول الصورة تحريضية ضد صورة العرب بنسبة بلغت ٣٣.٨٤%، وأخيراً جاءت الصورة المؤيدة للعرب بنسبة بلغت ١٦,٥٨% (وأما فرنس ٢٤) حيث جاء في الترتيب الأول اللغة التحريضية ضد صورة العرب بتكرار بلغ ٦٣,٥٧%. وجاء في الترتيب الثاني الصورة المحايدة للعرب بنسبة بلغت ٢٢.٤٨%. وأخيراً جاءت "الصورة المؤيدة للعرب ١٣,٩٥%. ومن أبرز ما نشر فيها : قطر ترفض المطالب لإنشاء صندوق لتعويض العمال المهاجرين وتعتبرها "حيلة دعائية. كما اعتبر الموقع أن:

- اللغة التحريضية ضد قطر كانت متمثلة لما رفضت السلطات القطرية الدعوات المطالبة بإنشاء صندوق خاص جديد لتعويض العمال المهاجرين.

- كما ندد وزير العمل القطري بتعرض الدوحة لهجمات "عنصرية"، واستدعت قطر السفير الألماني للاحتجاج على تصريحات وزيرة الداخلية حول استضافتها للمونديال، وهذه أول مرة تستدعي فيها الدوحة سفيراً احتجاجاً على تصريح لمسؤول في بلده بشأن استضافتها المونديال (٥٦).

وفي موقع (سبوتنيك الروسي) جاء في المركز الأول اللغة التحريضية ضد صورة العرب بنسبة بلغت ٥٢,٠٤%، وجاء في الترتيب الثاني الصورة المحايدة للعرب بنسبة بلغت ٣٣.٦٧%، وجاء في المركز الأخير الصورة المؤيدة للعرب ١٤,٢٩%. وهذه النتيجة تشير إلى اهتمام المواقع باللغة التحريضية ضد العرب

والمسلمين ليس في البطولات فقط، وإنما في كل زمان ومكان في الحروب والصراعات وغيرها، كما استخدمت قطر بعض الأمور التي كان من شأنها إثارة مشاعر الغضب لدي المجتمع الغربي المتمسك بمبادئه مثل الأذان، ومنع الخمر، وشارة المثلية ، وغيرها مما أربكهم جميعا، وذلك مثل:

- رفضت وزيرة الداخلية الألمانية بشدة انتقاد المدير الرياضي الجديد للمنتخب الألماني لظهورها بشارة "وان لاف" خلال مونديال قطر ٢٠٢٢م.
- أكدت أن ذلك كان ضد ألمانيا فقط وأن قطر تعمدت ذلك، حيث كشفت الجهة التي أعطتها الشارة، كما اعتبر الموقع أن الانتقادات الغربية التي أكدت فيها جمعية مكافحة الفساد، أنها "تقدمت بشكوى ضد الرئيس الفرنسي الأسبق وثلاثة آخرين، للاشتباه في معاملات فساد على علاقة بمنح قطر تنظيم مونديال ٢٠٢٢م.
- كما استهدفت الشكوى أن الأمين العام الأسبق ورئيس الوزراء القطري استغلوا النفوذ ورشوة موظف عام أجنبي وتمويل غير قانوني لحملة انتخابية والتستر على هذه الجريمة. كما حذرت من تداعيات سلبية على العلاقات الدولية.. (٥٧) وعلى الرغم من نجاح البطولة، إلا أن هذه المواقع استهدفت المسلمين في جميع أنحاء العالم بشكل عام، وتتفق مع دراسة (حمدي، إزدان عكوباش، ٢٠٢٣م) إلى أن دولة قطر دولة رجعية غير متحضرة تعتمد كليًا على الغاز والنفط، بالإضافة إلى وصف البطولة بـ "الحدث الرياضي الأكثر إثارة للجدل".

## جدول (٤)

يوضح عناصر الجذب المستخدمة في عرض الصورة المقدم في مواقع الدراسة

مواقع الدراسة					عناصر الجذب
المجموع	سبوتيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	ك %	
٩٧	٢٣	٣٠	٤٤	ك	صور موضوعية
٢٣.٤٣ %	%٢٣.٤٧	%٢٣.٢٦	%٢٣.٥٣	%	
٧٥	١٨	٢٥	٣٢	ك	شخصية
١٨.١٢ %	%١٨.٣٧	%١٩.٣٨	%١٧.١١	%	
٦٣	١٣	١٤	٣٦	ك	بدون صورة
١٥.٢٢ %	13.27%	%١٠.٨٥	%١٩.٢٥	%	
٥١	٩	١٧	٢٥	ك	الاتقان معا
١٢.٣٢ %	%٩.١٨	%١٣.١٨	%١٣.٣٧	%	
٤٦	١١	٢٠	١٥	ك	روابط إحالة
١١.١١ %	%١١.٢٢	%١٥.٥٠	%٨.٠٢	%	
٤٣	١٦	٨	١٩	ك	ملف فيديو
١٠.٣٩ %	%١٦.٣٣	%٦.٢٠	%١٠.١٦	%	
٢٩	٧	١٢	١٠	ك	ملف صوت
%٧.٠٠	%٧.١٤	%٩.٣٠	%٥.٣٥	%	
١٠	١	٣	٦	ك	جرافيك رسوم وخرائط
%٢.٤٢	%١.٠٢	%٢.٣٣	%٣.٢١	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى استعانة مواقع الدراسة بالصور الصحفية التي نشرت عن الموضوع الخاص بالدراسة؛ حيث جاء في الترتيب الأول

"الصور الموضوعية بنسبة بلغت ٢٣،٤٣%، وحل في الترتيب الثاني، الصور الشخصية بنسبة بلغت ١٨،١٢%، حيث اهتمت مواقع الدراسة بتوظيف الصور المصاحبة لتدعيم وإبراز الأفكار التي تبنتها، مثل نشر صور لأحد لاعبي المنتخب الألماني وهو يرتدي شارة المثلية، وأيضاً صور لارتداء ميسي بالعباءة العربية، أو صور خاصة بشرب الخمر وغيرها، وهذه النتيجة تشير إلى أن الصورة كعنصر من عناصر الإبراز والتي حظيت بالاهتمام الكافي في المواقع محل الدراسة، وربما يرجع ذلك: إلى اهتمام مسئولى هذه المواقع بالمضمون، وإدراكهم بأهمية الصورة في توصيل مضمونها إلى الجمهور. وأخيراً جاء في الترتيب الأخير "جغرافيك رسوم وخرائط" بنسبة بلغت ٢،٤٢%، وذلك لأن التصوير الجغرافي يقوم بتفسير البيانات لتسهيل قراءة الأرقام عليها.

وعلى مستوى المقارنات بين نسب الصور التي تم الاستعانة بها في المواقع. (أما دويتشه فيله الألمانية) جاء في الترتيب الأول الصورة الصحفية الموضوعية بنسبة بلغت ٢٣،٥٣%، وجاء في الترتيب الثاني المادة الصحفية المنشورة بدون صورة بنسبة بلغت ١٩،٢٥%، وأخيراً جاءت الرسوم الجغرافية في الترتيب الأخير بنسبة بلغت ٣،٢١% وفي (فرنس ٢٤) حيث جاء في الترتيب الأول الصورة الموضوعية بتكرار بلغ ٢٣،٢٦%، وجاء في الترتيب الثاني بدون صورة بنسبة بلغت ٢٣،٢٦%، وأخيراً جاءت الرسوم والجغرافيك في المرتبة ٢،٣٣%. وأخيراً موقع (سبوتنيك الروسي) جاء في المركز الأول الصورة الصحفية الموضوعية بنسبة بلغت ٢٣،٤٧% ، وجاء في الترتيب الثاني الصور الشخصية ٢٣،٤٧% بينما حلت في المركز الأخير الخرائط والرسوم والجغرافيك تكرار بلغ ١،٠٢%.

وهذه النتيجة تشير: إلى اهتمام المواقع بالصور الموضوعية، والتي كانت الصور الشخصية المستخدمة متنوعة وغالباً كانت هي صور من نفس مصدر الأخبار،



لأنها أنجبت تعارفاً بشرياً قد جلب انطباعاً جيداً كشعب عربي وإسلامي، بغض النظر عن الدين أو المعتقد، بين مختلف الأشخاص الذين يحضرون كأس العالم، ويساهمون في مصالح المجتمع الغربي، ويقللون من الإسلام وفوبيا ويعطون انطباعاً حقيقياً عن الحضارة العربية والإسلامية ومشاريعها الإنسانية العظيمة وذلك مثل بين التميز والوقاية من الشمس، أسباب إقبال المشجعين على العقال القطري بألوان تمثل كل المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في كأس العالم. تشهد نسخة مونديال قطر لكرة القدم إقبال كبير للمشجعين الأجانب على الغترة والعقال القطريين، فما الذي يجذب المشجعين لهذا اللباس التقليدي؟<sup>(٥٨)</sup>

#### جدول (٥)

محتوى الموضوعات الخاصة بأحداث كأس العالم ٢٠٢٢ في مواقع الدراسة.

مواقع الدراسة				الموضوعات
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	
٧٩	١٤	١٩	٤٦	ك
%١٩.٠٨	%١٤.٢٩	%١٤.٧٣	%٢٤.٦٠	%
٥٥	١٦	٢٧	١٢	ك
%١٣.٢٩	%١٦.٣٣	%٢٠.٩٣	%٦.٤٢	%
٥٤	١٠	١٥	٢٩	ك
%١٣.٠٤	%١٠.٢٠	%١١.٦٣	%١٥.٥١	%
٤٨	٨	١٦	٢٤	ك
%١١.٥٩	%٨.١٦	%١٢.٤٠	%١٢.٨٣	%
٤٠	٩	١٢	١٩	ك
%٩.٦٦	%٩.١٨	%٩.٣٠	%١٠.١٦	%
٣٢	١٥	٤	١٣	ك
%٧.٧٣	%١٥.٣١	%٣.١٠	%٦.٩٥	%
٣١	٤	١١	١٦	ك
%٧.٤٩	%٤.٠٨	%٨.٥٣	%٨.٥٦	%



٢١	٢	٩	١٠	ك	حماية اللاعبين
%٥.٠٧	%٢.٠٤	%٦.٩٨	%٥.٣٥	%	
١٩	٥	٨	٦	ك	الشغب والعنصرية
%٤.٥٩	%٥.١٠	%٦.٢٠	%٣.٢١	%	
١٤	٤	٢	٨	ك	التعريف على ثقافات الدولة المنظمة
%٣.٣٨	%٤.٠٨	%١.٥٥	%٤.٢٨	%	
٢١	١١	٦	٤	ك	تعبئة الجماهير باتجاه معين عن قطر
%٥.٠٧	%١١.٢٢	%٤.٦٥	%٢.١٤	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠ %	

تشير بيانات الجدول السابق إلى محتوى الموضوعات الخاصة بأحداث كأس العالم ٢٠٢٢ م في مواقع الدراسة، حيث جاء في الترتيب الأول قضايا حقوق الإنسان والعمالة الوافدة في الترتيب الأول بنسبة بلغت ١٩.٠٨%، يليها في الترتيب الثاني انتقادات البطولة ومقاطعتها بنسبة بلغت ١٣.٢٩%، وأخيراً التعرف على ثقافات الدولة المنظمة، في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٣.٣٨%، ولو نظرنا إلى المقارنة الداخلية بين مواقع الدراسة لوجدنا تفوق موقع (دويتشه فيله الألمانية) حيث جاء في الترتيب الأول قضايا حقوق الإنسان والعمالة الوافدة بنسبة بلغت ٢٤.٦٠%، وجاء في الترتيب الثاني المثليين ومجتمع الميم بنسبة بلغت ١٥.٥١%، وأخيراً تعبئة الجماهير باتجاه معين عن قطر في الترتيب الأخير بنسبة بلغت ٢.١٤%. ومن أبرز ما نشر:

- اضطهاد قطر أفراد من "مجتمع الميم".
- مظاهرة في أمستردام تدعم حقوق المثليين.
- قطر تضيع حقوق الإنسان.
- شارة الحب" في مونديال قطر.

اتهم الموقع قطر باضطهاد أفراد من "مجتمع الميم" والدوحة، مظاهرة في أمستردام، هولندا تدعم حقوق المثليين يجرّم القانون القطري المثلية الجنسية، إلا أن المنظمين للموندiales شدّدوا على أن "الجميع مرحب بهم" هكذا سيتم التعامل مع المشجعين المخمورين و"مجتمع الميم" جدل في ألمانيا بسبب ألوان "شارة الحب" في موندiales قطر "منظمة مختلف"، وبحسب الذين قابلتهم المنظمة، فإن عناصر الأمن "ضايقوهم لفظياً واعتدوا عليهم جسدياً، وبالصفع والركل واللكم، لدرجة التسبب بنزيف لديهم، وفقدان امرأة وعيها وفق قولها". وقد انتقد الموقع الألماني: سجل قطر في مجال حقوق الإنسان، حيث أوضح "إن استضافة قطر للموندiales كانت بالنسبة للحكومة الألمانية "صعبة للغاية"، وأن هناك معايير يجب الالتزام بها، ومن الأفضل عدم منح شرف تنظيم البطولات لمثل هذه الدولة.

**جماهير وهمية في قطر، ارتسامات على هامش الموندiales.** وحسب التوقعات الرسمية فإن قطر ستستقبل حوالي مليون مشجع من بلدان مختلفة في كأس العالم، لكن لحد الآن لم يسجل حضور الكثير من المشجعين الدوليين للدوحة، بالمقابل لفت مشجعون أسيويون الأنظار بحملهم قمصان منتخبات مختلفة (٩). وأما بالنسبة (موقع فرنس ٢٤ الفرنسي) حيث جاءت انتقادات البطولة في المركز الأول بنسبة بلغت ٢٠.٩٣%، وجاء في المركز الثاني حقوق الإنسان والعمالة بتكرار بلغ ١٤.٧٣%، وجاء التعرف على ثقافات الدولة المنظمة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ١.٥٥%.

- أوضح الموقع أن رئيس فيفا يصف دروس الغرب الأخلاقية بالـ"نفاق" ويؤكد دعمه للمثليين والعمّال. وذلك عشية انطلاق موندiales قطر ٢٠٢٢.
- كما انتقد ملف حقوق الإنسان في قطر التي تستعد لاحتضان كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢م، وأكدت وزارة الداخلية القطرية أن القوانين لن تتغير خلال كأس العالم وستضع الجماهير لسيادتها. (١٠).

- حيث أكد الموقع أن مونديال قطر في عيون الإعلام الفرنسي، وكيف ينظر الإعلام الفرنسي إلى تنظيم بطولة كأس العالم الجارية حالياً في قطر؟ ولماذا تم اختيار هذا البلد العربي لتنظيم واحدة من أكبر التظاهرات الرياضية العالمية، وفقاً لما ورد في مواقع الصحف الباريسية؟
- وأضاف الموقع أن الرئيس الفرنسي يشيد بجهود قطر "المميزة" و"المستمرة" من أجل إنجاز المونديال كما أن الدولة الخليجية يمكنها الاعتماد على دعم فرنسا" (٦١)

وأما موقع (سبوتنيك الروسي) حيث احتلت انتقادات البطولة في الترتيب الأول بنسبة بلغت ١٦.٣٣% على مستوى الصحفية، يليها المركز الثاني قضايا حقوق الإنسان والعمالة الوافدة بنسبة بلغت ١٤.٢٩%. وجاء في الترتيب الأخير حماية اللاعبين بتكرار بلغ ٢.٠٤%.

#### الجدل حول تناول المشروبات الكحولية.

أثارت مسألة تناول المشروبات الكحولية خلال مونديال ٢٠٢٢م، جدلاً في هذه الدولة المسلمة المحافظة بعد نيلها شرف التنظيم، لا سيما وأن استهلاك الكحول في الأماكن العامة ممنوع فيها، كما لا يُسمح للزوار بإحضارها إلى البلاد، لكن يمكنهم الحصول عليها فقط في بعض حانات الفنادق والمطاعم، ويمكن للمغتربين غير المسلمين شراءها من متجر مخصص يتطلب تصريحاً خاصاً (٦٢)

#### القيم السلبية في البطولة:

- اهتم الموقع بأهم القيم السلبية في البطولة ووجه الكثير من الانتقادات إلى قطر وأربك الرأي العام الغربي إلا أن هناك بعض القيم منها على سبيل المثال: لا مخدرات ولا جرائم، كما اعتبر البعض أن هذه البطولة كانت رائعة وهذا وجهة



نظر بعض واصفاً أن كل شيء كان ١٠ على ١٠، أن البطولة كانت خالية من الجريمة والمخدرات.

- أظهر الموقع أن موندリアル قطر حصيلة بين الإنجاز الرياضي والجدل السياسي.
- وأجمع المعلقون الألمان على استثنائية موندリアル قطر على مستوى المنافسة والتنظيم وأيضاً على مستوى الاحتكاك بين قيم الشرق والغرب.
- فيما اشتعل الجدل حول ما إذا كانت التظاهرات الرياضية أفضل الساحات للدفاع عن قيم حقوق الانسان، حيث تحولت دولة قطر قبيل وأثناء الموندリアル إلى مركز اهتمام عالمي، ليس فقط بسبب الجدل الذي أثارته دول عربية بشأن قيم التعددية (شارة حب واحد).
- كما أوضح الموقع: أن قطر نجحت في إقناع العالم بأنها تتمتع بمعايير عالية جعلت منها كأس العالم نجاحاً للمضيفين. وإدراكاً متزايداً بمنظومة القيم والأخلاق خاصة وضع المثليين والمثليات (٣)

ويرى الباحثان أن مجيء موقع دويتشه فيله الألماني في المرتبة الأولى

يرجع إلى:

كونه بمثابة بوابة إعلامية عالية الجودة في تغطيته للأحداث العالمية والمحلية، ونشر الصورة الأصلية عنه، ودعم التبادل الثقافي عبر محطات التلفزيون والراديو وشبكات الإنترنت، كما يقوم بتجميع كل الأشكال التعبيرية من عدد من المواقع والوكالات والقنوات الإخبارية المختلفة، أما المواقع الأخرى كانت على العكس، في بعض الأحيان بطريقة تتوافق مع سياستهم التحريرية، اعتماداً على تغطية الأحداث من مصادرها، كما يتم اختيار موقع فرانس ٢٤ والتحقق منه وترجمته ونشره من قبل الصحفيين الفرنسيين ٢٤، في حين أن جميع مقاطع الفيديو والنصوص والصور الأخرى تأتي بالمساعدة من هواة ومصورين أحياناً. وتتفق مع دراسة

(عصمت تلجي حداد ٢٠٢٣) حيث ساد الخطاب الاستشراقي والاستعلاء الثقافي في تغطية الصحيفة لمونديال قطر ٢٠٢٢م حيث إن هناك معيار مزدوج واضح في تغطية الصحيفة لمونديال قطر ٢٠٢٢م.

### جدول (٦)

يوضح صورة العرب الإيجابية في عرض الموضوع المقدم في مواقع الدراسة.

مواقع الدراسة					الصورة الإيجابية
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	ك %	
١١٣	٢٩	٣٣	٥٣	ك	الجانب الديني
%٢٧.٢٩	%٢٩.٥٩	%٢٥.٥٨	%٢٨.٣٤	%	
٧٥	٨	٢٦	٣٩	ك	الثقافة العربية
%١٨.١٢	%٨.١٦	%٢٠.١٦	%٢٠.٨٦	%	
٥٧	٢٤	١٢	٢١	ك	التضامن العربي الأفروآسيوي
%١٣.٧٧	%٢٤.٤٩	%٩.٣٠	%١١.٢٣	%	
٥٠	١٧	١٩	١٤	ك	الجانب الاجتماعي
%١٢.٠٨	%١٧.٣٥	%١٤.٧٣	%٧.٤٩	%	
٦٥	١٠	٢٢	٣٣	ك	الجانب الاقتصادي
%١٥.٧٠	%١٠.٢٠	%١٧.٠٥	%١٧.٦٥	%	
١٨	٣	٦	٩	ك	رفع كاس العالم بالعبارة العربية
%٤.٣٥	%٣.٠٦	%٤.٦٥	%٤.٨١	%	
٣٦	٧	١١	٨	ك	محاكاة السلوكيات الشاذة
%٨.٧٠	%٧.١٤	%٨.٥٣	%٩.٦٣	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

يوضح الجدول السابق صورة العرب الإيجابية في عرض الموضوع المقدم في مواقع الدراسة: حيث تصدر الجانب الديني في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٢٧,٢٩% يليها في الترتيب الثاني الثقافة العربية بنسبة ١٨,١٢%، وجاء في الترتيب الأخير تجربة

الحجاب ومحاربة السلوكيات الشاذة بنسبة ٨,٧٠%، (وعلى مستوى المقارنة الداخلية لمواقع الدراسة) حصل (دويتشه فيلهه الألماني) على المركز الأول من بين مواقع الدراسة الثلاث، فقد جاء الجانب الديني في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٨.٣٤%، يليها في الترتيب الثاني الثقافة العربية "٢٠.٨٦%، وفي الترتيب الأخير محاربة السلوكيات الشاذة بنسبة بلغت ٩,٦٣%، وبين الموقع أن هناك: انتقادات للتوقيت.

### قطر الانتهازية، والبنية التحتية لقطر بمكسب كأس العالم.

انتقد الموقع الألماني هذه اللقطة ووصفها بأنها انتهازية من قطر أن تقم نفسها وثقافتها حتى في لقطة، كان يجب أن تكون مخصصة للبطل فقط، معتبرين ذلك أشبه بسرقة لهذه اللحظة التاريخية، حيث كشف مونديال قطر كان "بمثابة آلية لتسريع رغبة الحكومة القطرية في معالجة القضايا المتعلقة بالبنية التحتية في البلاد لأنه كان نقطة تحول. (٦٤)

ويرجع السبب فيما ذكره الباحثان أن: أبرز صورة إيجابية وردت في مواقع الدراسة هي صورة لم الشمل العربي الذي يهدف إلى خلق شعور بالوحدة العربية الإفريقية والعربية والتي خلقت تضامناً نجحت فيه كرة القدم المغربية فيما فشلت السياسة بحيث يمكن القول إن كرة القدم أصبحت وحدة إسلامية عربية وحدت كل البلاد التي كانت مقسمة، كما نشر الموقع صورة الرئاسة التركية التي تظهر مصافحته لنظيره المصري عبد الفتاح السيسي للمرة الأولى على هامش افتتاح نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر) (٦٥).

وفي موقع (الفرنس ٢٤ الفرنسي) جاءت الجانب الديني على المركز الأول بنسبة بلغت ٢٥,٥٨% يليها الثقافة العربية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٠.٨٦% وفي الترتيب الأخير رفع كأس العالم بالعباءة العربية ٤.٦٥%، ركز الموقع علي:

- رفع ميسي الكأس وهو يرتدي الثوب الخليجي والذي أثار جدلاً واسعاً في العالم الغربي.
- كما أوضح أن مونديال ٢٠٢٢: كان عليه إقبال كبير من المشجعين الذين تعرفوا على الإسلام على هامش كأس العالم.
- استمع الزوجان الكنديان باهتمام للأذان منادياً لصلاة المغرب ثم جلسا على أرضية مسجد في الدوحة يشاهدان بدهشة ركوع وسجود المصلين.
- نقل الموقع عن رئيس الفيفا من قطر: حيث عبر عن مشاعر الحب: قائلاً أشعر بأني عربي، أفريقي، مثلي... وعامل مهاجر، أشعر بأني من ذوي الاحتياجات الخاصة، اليوم أشعر بأني عامل مهاجر.
- كما انتقد الموقع إنفانتينو ما وصفه "دروساً أخلاقية" تتم عن "النفاق" موجهة لقطر التي تتعرض لحملة انتقادات واسعة بسبب تنظيم كأس العالم (١١)
- ومن وجهة النظر: أن القيم الإيجابية للبطولة تثبت أصالة العرب والمسلمين، وأنها لا توجد من فراغ، بل تتحول إلى واقع، وأصبح هذا الحدث أكثر الأحداث إثارة للجدل في كأس العالم FIFA، لكن هل تستطيع البلاد تعزيز قوتها الناعمة، خاصة في الجنوب والعالم العربي؟**
- وأما بالنسبة (لموقع سبوتنيك الروسي) جاءت فئة الجانب الديني على المركز الأول بنسبة بلغت ٢٩،٥٩% يليها التضامن العربي الأفرو آسيوي في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٤.٤٩%، وفي الترتيب الأخير رفع كأس العالم بالعباءة العربية بلغت ٣،٠٦%، ونشر الموقع أن عباءة تكشف مصير البشت" القطري الخليجي -ميسي ورجال الأعمال"، وانهاالت التصريحات على ميسي، كما أضاف في بعض تعليقاته أن راقصون يؤدون عرضاً خلال حفل الافتتاح قبيل

انطلاق مباراة المجموعة الأولى في كأس العالم قطر ٢٠٢٢ م بين قطر والإكوادور .

ميسي بالعباءة يكشف مصير "أثبت الموقع أن البشت" القطري الخليجي بعد فوز منتخب بلاده بكأس العالم في قطر، كما رصد أن عبر ميسي عن مصير "البشت" القطري، الذي ظهر به على منصة التتويج بعد فوز منتخب بلاده ٢٠٢٢. تأتي تلك التصريحات بعدما انهالت العروض الخيالية على ميسي من شركات ورجال أعمال لاقتناء "البشت القطري الذي ارتداه خلال التتويج بمونديال (١٧).

### جدول (٧)

يوضح صورة العرب السلبية في عرض الموضوع المقدم في مواقع الدراسة.

مواقع الدراسة					صورة العرب السلبية
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	ك %	
١١٧	٢٢	٤٢	٥٣	ك	عدم احترام حقوق الإنسان
%٢٨.٢٦	%٢٢.٤٥	%٣٢.٥٦	%٢٨.٣٤	%	
١٠٧	٣٣	٢٩	٤٥	ك	نجاح المونديال بالرشوة
%٢٥.٨٥	%٣٣.٦٧	%٢٢.٤٨	%٢٤.٠٦	%	
٧٢	١٧	٢١	٣٤	ك	دين ضد القيم الغربية
%١٧.٣٩	%١٧.٣٥	%١٦.٢٨	%١٨.١٨	%	
٥٢	٨	١٦	٢٨	ك	العرب يدعون الي العنصرية
%١٢.٥٦	%٨.١٦	%١٢.٤٠	%١٤.٩٧	%	
١٤	٠	٥	٩	ك	أعمال شغب وعنف في المدرجات
%٣.٣٨	%٠.٠٠	%٣.٨٨	%٤.٨١	%	
٣١	٧	١٠	١٤	ك	إهدار الملايين
%٧.٤٩	%٧.١٤	%٧.٧٥	%٧.٤٩	%	
٢١	١١	٦	٤	ك	إساءة للاعبين
%٥.٠٧	%١١.٢٢	%٤.٦٥	%٢.١٤	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	



توضح بيانات الجدول السابق صورة العرب السلبية في مواقع الدراسة أثناء وقائع كأس العالم قطر ٢٠٢٢ م حيث أثبتت مواقع الدراسة أن العرب والمسلمون دينهم ضد القيم الغربية لأنها لم تحترم حقوق الإنسان، جاءت على رأس الفئات بنسبة بلغت ٢٨.٢٦% يليها في الترتيب الثاني نجاح الموندريال بالرشوة بنسبة بلغت ٢٥.٨٥% وأخيرًا إساءة للاعبين في المدرجات في الترتيب الأخير بنسبة بلغت ٥.٠٧%، وعلى مستوي كل موقع جاءت (دويتشه فيله الألمانية) في المركز الأول من بين مواقع الدراسة حول الموضوع المقدم عن كأس العالم قطر ٢٠٢٢م، فقد تبين من خلال ما سبق في المعالجة الصحفية أن فئة "دين ضد القيم الغربية" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٨،٣٤%، يليها في الترتيب الثاني نجاح الموندريال بالرشوة " ٢٤،٠٦% . ، وفي الترتيب الأخير " إساءة للاعبين بنسبة بلغت ٢.١٤% . وبين الموقع أن:

- الانتقادات الموجهة لقطر كُثرت من جانب منظمات غير حكومية وجهات سياسية على خلفية ملاحبتها المكيفة.
- حقوق العمال المهاجرين والمثليين.

لذا أوضح الموقع الألماني: أن دولة قطر ضد القيم الغربية بدليل أنها منعت شراء جعة (بيرة) التي تحتوي على نسبة كحول بالرغم من أن الشركة التي تتمتع بحقوق حصرية لبيع الجعة في البطولة وهي من الرعاة الرئيسيين لكأس العالم.

- غالبية الأموال التي تُقدر بالمليارات التي أنفقتها الحكومة القطرية منذ عام ٢٠١٠م، كانت ضد حقوق الإنسان، كما واجهت الدول التي استضافت بطولات كأس العالم هذا التحدي، بيد أن في حالة قطر ثمة شكوك. (١٨)

ويبرهن الباحثان: أن قطر دولة إسلامية تفرض ضوابط صارمة على استخدام المشروبات الكحولية، وهو ما يشكل تحديًا خاصًا لمنظمي الأحداث التي



ترعاها الشركات الكبيرة، وغالبًا ما ترتبط بوحدة من أكبر العلامات التجارية للبيرة، ومن الضروري احترام الإسلام والعادات والثقافة الإسلامية، وهذا ليس دفاعًا عن قطر، لكن القيم والمبادئ لا تتجزأ.

وفي موقع (فرنس ٢٤ الفرنسي) جاءت فئة نجاح المونديال بالرشوة في المركز الأول بنسبة بلغت ٣٢،٥٦%، يليها دين ضد القيم الغربية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٢،٤٨%، وفي الترتيب الأخير " أعمال شغب في المدرجات" بلغت ٣،٨٨%، حيث أوضح الموقع وجهة نظره حل ما يتميز به هذا المونديال الأول في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط بتنظيمه في فصل الشتاء وبتكلفة قياسية هي الأولى في تاريخ كرة القدم، كما نشر الموقع من أهم سلبيات البطولة:

- (١) أعمال شغب في المدرجات في معظم المباريات.
- (٢) كما تناول النقاد في هذا المجال المعاملة القطرية للعمال الأجانب الذين شاركوا في بناء مثل هذا الإستاد الضخم.
- (٣) وكذلك التركيز على الجوانب السلبية من قبل وسائل الإعلام الغربية، التي ركزت، قبل بدء البطولة، مرارًا وتكرارًا على مخاطبة "مجتمع المثليين" والسماح بتناول الكحول.
- (٤) ووفقًا للنقاد، حققت هذه وسائل الإعلام نجاحًا كبيرًا. عندما تتغاضى عن الجو الجيد.
- (٢) إهدار الملايين لاختيار قطر لاستضافة كأس آسيا ٢٠٢٣ م لكرة القدم بدل الصين المعتذرة بسبب سياستها بشأن فيروس كورونا...
- (٣) إيرادات بالمليارات. وتسييس الرياضة في الإعلام. (٦٩)



وأما بالنسبة (سبوتنيك الروسي) جاءت فئة نجاح المونديال بالرشوة المركز الأول بنسبة بلغت ٣٣,٦٧%، يليها عدم احترام حقوق الإنسان في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٢,٤٥%، وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أعمال شغب وعنف في المدرجات، بنسبة بلغت ٠,٠٠%، ووفقاً لما ذكره الموقع فإن قطر وظفت "كيفن تشالكر" من أجل تأمين استضافة كأس العالم، كما أكدت جمعية مكافحة الفساد "أنتيكور"، أنها "تقدمت بشكوى ضد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي وثلاثة آخرين، للاشتباه في معاملات فساد على علاقة بمنح قطر تنظيم مونديال ٢٠٢٢م". وتتهم الجمعية في شكاواها بن جاسم "باستغلال النفوذ ورشوة موظف عام أجنبي وتمويل غير قانوني لحملة انتخابية والتستر على هذه الجريمة" (٧). وتتفق مع دراسة (Abdel Aziz 2023م) والتي الكشفت عن تشكيل خطاب الكراهية في تغطية وسائل الإعلام الغربية لمونديال قطر، وتسليط الضوء على العلاقة بين خطاب الكراهية والتوظيف السياسي..

**ويعتقد الباحثان أن:** الصورة الصحفية لوسائل الإعلام الغربية عن الإسلام والعرب قد تغيرت من إعلام إلى آخر. بالطبع، هناك بعض الصور السلبية التي تعكس التحيزات ضد الإسلام والعرب وتغذي أنماطاً معينة من الشك والخوف والتوتر. لكن يجب ألا ننسى أن هناك أيضاً الكثير من الصحف والمواقع الغربية التي تقدم تقارير وتعليقات موضوعية تهدف إلى سرد الحقائق والتواصل الفعال وبناء التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أنه في عصرنا الحالي، يمكن للأفراد أيضاً استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات ومنصات الفيديو عبر الإنترنت لنشر رؤيتهم ورواية قصصهم الشخصية بشكل مباشر وغير كامل. كل هذا يساهم في تغيير المفاهيم المسبقة وتوسيع المعرفة والتفاهم المتبادل. يبدأ التغيير المستدام عندما نقف معاً ويبدأ الجميع، أينما كنا في التحدي.

## جدول (٨)

يوضح نوع الاستمالات الإخبارية المنشورة حول صورة العرب والمسلمين في مواقع الدراسة.

مواقع الدراسة				نوع البرهنة
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	
٢٠٦	٤٧	60	99	ك
%٤٩.٧٦	%٤٧.٩٦	%٤٦.٥١	%٥٢.٩٤	%
١٢٦	٣١	42	53	ك
%٣٠.٤٣	%٣١.٦٣	%٣٢.٥٦	%٢٨.٣٤	%
٨٢	٢٠	27	35	ك
%١٩.٨١	%٢٠.٤١	%٢٠.٩٣	%١٨.٧٢	%
٤١٤	٩٨	129	187	ك
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر الاستمالات المختلطة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لأحداث ووقائع كأس العالم قطر ٢٠٢٢ م، وذلك بنسبة ٤٩.٧٦%، ويرى الباحثان أن ارتفاعها يشير إلى تحيز هذه المواقع في معالجتها لهذه الصورة، أي أن سلبيات العرب تنقل بالصوت والصورة وربما يرجع ذلك إلى طبيعة ونوعية المواضيع التي تغطيها المواقع الإلكترونية، على سبيل المثال لا الحصر: تلجأ هذه المواقع إلى مناشدات عقلانية بشأن قضايا العمال المهاجرين، ولكنها تدمج أيضاً مناشدات عاطفية من خلال الإشارة إلى أرقام وبيانات مثل الوفاة والإذلال، وعدم احترام حقوق الإنسان، وما إلى ذلك، كما قامت بعرض بعض القصص الشخصية لهم، مع الإشارة إلى المشقة والمعاناة التي واجهها بعضهم في قطر قبل البطولة، يليها في الترتيب الثاني الاستمالات العاطفية بنسبة بلغت ٣٠.٤٣%، وأخيراً الاستمالات العقلانية بنسبة بلغت ١٩.٨١%.



ففي (دويتشه فيلهه الألماني جاءت على رأس المواقع الإلكترونية الغربية الصادرة بالعربية من حيث اعتمادها على نوع الاستمالات الإخبارية المنشورة في مواقع الدراسة، حيث حازت الاستمالات المختلطة على المركز الأول وذلك بنسبة ٥٢.٩٤% ، يليها في الترتيب الثاني الاستمالات العاطفية بنسبة بلغت ٢٨.٣٤% ، وأخيراً الاستمالات العقلانية بنسبة بلغت ١٨.٧٢%، مفوضة الحكومة الألمانية قولها: " فإن الضغط الدولي وجهودنا من أجل حماية حقوق الإنسان حتى بعد بطولة كأس العالم، تظل أمراً محورياً، ومما يدل على واقعية تصدر "فئة" الاستشهاد بأدلة من الواقع "مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الموقع لتوصيل فكرته إلى الجماهير الغربية وذلك مثل:

(١) تعدد الأحداث والمواقف المتعلقة بالصورة السلبية.

(٢) الانتقادات والرشوة.

(٣) إهدار الملايين والعنصرية.

(٤) عدم احترام حقوق الإنسان، وذلك مثل " بنشر أرقام غير دقيقة عن وفيات عمال مونديال قطر، وتباين الأرقام حيال وفيات مزعومة لعمال وافدين حدثت في قطر وترتبط باستضافتها لنهايات كأس العالم، بيد أنه من الصعب الخروج برقم محدد ورغم ذلك انتشرت بعض أرقام أكثر من غيرها دون التحقق من ذلك تحقق في أسباب ذلك. (٧)

وأما موقع (فرنس ٢٤ الفرنسي) والذي جاء في الترتيب الثاني، حيث تصدرت الاستمالات المختلطة بنسبة ٤٦.٥١%، وجاء في المركز الثاني الاستمالات العاطفية بنسبة بلغت ٣٢.٥٦%. وأخيراً الاستمالات العقلانية بنسبة بلغت ٢٠.٩٣%، ومن أبرز ما نشر بالأرقام:

- إلغاء تجريم العلاقات المثلية.
- مونديال قطر ٢٠٢٢ الأعلى تكلفة في تاريخ نهائيات كأس العالم.

حيث صوت مجلس الشعب الأوروبي بالموافقة على مشروع قرار يستنكر تقارير عن انتهاكات لحقوق مجتمع الميم في قطر خلال بطولة كأس العالم، ودعا الدوحة إلى إلغاء تجريم العلاقات المثلية، ووضع عضو في البرلمان الأوروبي على ذراعه شارة دعم المثليين (ون لاف)، إلى تراجع قادة سبع فرق أوروبية عن ارتدائها خلال البطولة بعد ضغوط من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومن أبرز ما نشر بالأرقام: مونديال قطر ٢٠٢٢م الأعلى تكلفة في تاريخ نهائيات كأس العالم وقطر هي أصغر دولة تستضيف كأس العالم في تاريخ البطولة. استثمرت أموالاً أكثر في هذا الحدث إلى حد بعيد، حيث قامت قطر ببناء ستة ملاعب جديدة، مزودة بنظام تكييف هواء حديث للغاية مثل ملعب البيت، الذي يتسع لـ ٦٠ ألف مقعد، ٣ مليارات يورو، أي ثلاثة أضعاف تكلفة ملعب فرنسا، ضاعفت قطر أعمال التخطيط العمراني بإنشاء ثلاثة خطوط مترو، ومطار، ومدينة جديدة (لوسيل) فيها فنادق، وملاعب جولف، ومرفأ فاخر (٧٢)، وجاء في المرتبة الأخيرة (سبوتنيك الروسي) حيث حازت الاستثمارات المختلطة بنسبة بلغت ٤٧.٩٦%، تلتها الاستثمارات العاطفية بنسبة بلغت ٣١.٦٣%، وجاء في المركز الثالث وفي الأخير الاستثمارات العقلانية بنسبة بلغت ٢٠.٤١%. ومن بين الدلائل التي يمكن الاستشهاد بها"

الانتقادات لقطر "قاسية للغاية.

احترام ثقافة وتاريخ البلد.

أوضح نائب رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم: أن الانتقادات لقطر "قاسية للغاية" ويجب احترام ثقافتها، وإن المزاعم ضد منح قطر كأس العالم "كانت جيدة"،



وكان على المرء "أن ينتقد وضع حقوق الإنسان"، وأضاف إلى ما يتعلق بالانتقاد، من المهم أيضا احترام ثقافة وتاريخ البلد (٧٣)

ومن هنا أثبت الباحثان: أن انتقاد قطر من كافة الزوايا هو مجرد وجهة نظر، وقد تحول الرأي العام إلي رأي سلبي تجاه قطر، لكن الواقع مختلف تمامًا، وهي أيضًا الدولة المضيفة لهذا الحدث، لكن محور النقد هو قبول العادات والتقاليد الغربية والتخلي عن العادات والقيم العربية الإسلامية، عندما يتعلق الأمر بالرياضة فإن قطر مثل أي دولة عالمية تستضيف أحداثًا تتناسب مع مواردها المالية، وليس كمنظمة رياضية.

وكما تقول مواقع الدراسة : فإن نجاح البطولة لا يتحقق إلا من خلال الرشوة والغش وإهدار ملايين الدولارات، وأخيرًا عرض وجهة نظر مختلفة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦،٠٦% وتتفق مع دراسة. (عذراء علاوة عيواج ٢٠٢٢) والتي كشفت عن دور الإعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في مختلف وسائل الإعلام الغربية، ويرى الباحثان: أن ارتفاع نسبة مسارات البرهنة غير المنطقية يؤكد تعمد مواقع الدراسة: بسبب عدم الالتزام بالحياد والنزاهة - تزييف وتشويه بعض الحقائق في التعامل مع مشاكل العرب والمسلمين - استخدمت مجموعة متنوعة من الوسائل لإقناع القراء بالتغطية التي تقدمها، لكنها تعتبر متفوقة في رأيها، هذا في سياق معالجة هذه القضايا بشكل سلبي للجمهور، وهذا هو السبب الحقيقي لعدم رضا وسائل الإعلام الغربية عن كأس العالم في قطر: كما أن مجيء صيغة المبالغة في المقدمة، إنما يرجع إلى أن مواقع الدراسة اعتمدت عليها أكثر من غيرها خاصةً في ظل الأحداث العارمة والزخم من الموضوعات، والقضايا المثارة عكس ما تفعله بعض الوسائل الأخرى وهذا يدل على عدم واقعية مسارات البرهنة غير المنطقية التي اعتمدت عليها المواقع لتوصيل فكرتها، وتعدد الأحداث والمواقف المتعلقة بأحداث

ووقائع البطولة، وأحداث الشعب التي حدثت في المدرجات من قبل بعض الجماهير المغربية والتعاطف الأسري وتصوير بعض اللاعبين مع أمهاتهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدي العرب.

وربما يرجع التعميم والتجهيل لأن مواقع الدراسة تنشر أول بأول من مصادرها الأصلية حول القضية المثارة ولأنها قضية عالمية تهم العالم كله وخاصة العربي والمسلم من والغربي من جهة أخرى ليري ما تصنعه قطر والعالم المسلم، وفي ذلك يصل الباحثان إلى نتيجة معينة من خلال دراسته الحالية.

(١) أن العالم الغربي يتطلع إلى السلبيات قبل الإيجابيات في نشره لأخبار ومعلومات عن البطولة.

(٢) التضليل والانتقائية في التغطية الإعلامية الغربية لقطر التي تستضيف كأس العالم ٢٠٢٢-

(٣) كما سارعت مواقع الدراسة إلى نشر اللافتات والحديث عن الاحتجاجات الجماهيرية دون شرح أو توضيح حقيقة هذه التصريحات المكتوبة كما وضحا من قبل، حيث جاءت التفسيرات متناقضة لاعتقال نشطاء حقوق المثليين في قطر. لذلك انتقدت قطر الحملات الإعلامية التي تستهدفها، حيث كان من الصعب جدا لماذا فهم الغرب ذلك عن قطر الدولة الإسلامية العربية صغيرة الحجم، وكأن هذا الحق مستحيل بالنسبة لها وغيرها من المسلمين، "لقد تعاملت قطر بحسن نية، وحتى بعض الانتقادات أخذتها على أنها كانت إيجابية ومفيدة، وتساعد على تطوير الجوانب النفسية التي تحتاج إلى تطوير، لكن لسوء الحظ، سرعان ما اتضح أن الحملة مستمرة ومتوسعة، بما في ذلك التصنيع والمعايير المزدوجة، حتى بدأ الكثيرون في الشك في الأسباب والدوافع الحقيقية وراء هذه الحملة".



- ٤) ركزت على المبالغة في المعلومات أكثر من الدقة وإن كنا لا نقول أن المعلومات مزيفة.
- ٥) التحامل على العالم العربي والإسلامي عامة وقطر خاصة بطريقة وحشية وغير أخلاقية.
- ٦) ركز الإعلام الغربي من خلال نخبه ومحليه السياسيين على ما يراه انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والعمال لمختلف الجنسيات في قطر، حتى وصلت شدة الهجوم إلى حد مطالبة بعض الرياضيين والممثلين بالانسحاب من البطولة.
- ٧) الضغط على الزوار للالتزام بالقوانين المحلية والثقافة القطرية والعربية.
- ٨) أكدت المواقع أن العرب والمسلمين منفصلون عن الغرب انفصالاً ثقافياً وفكرياً وعالمياً، وتشير النسب السابقة إلى أن
- ٩) استخدام المبالغات والتعميمات يمكن أن يؤدي إلى تشويه الصورة ضد العرب والمسلمين والدولة المنظمة، وانتشار الحوادث والعنف ضد المسلمين، والتدليل على أن المسلمين يتعرضون للإرهاب، والتهديد في الغرب وأنه دائماً ما يقارن الغرب بين الدين الإسلامي والعنف؛ كما أنهم يتهمون المسلمين بالتطرف.

## جدول (٩)

يوضح القوى الفاعلة في مواقع الدراسة حول صورة العرب والمسلمين كأس العالم بقطر ٢٠٢٢

مواقع الدراسة				ك %	القوى الفاعلة
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني		
78	13	29	36	ك	المنظمون للبطولة (الاتحاد الدولي وقطر)
١٨.٨ %٤	%١٣.٢٧	%٢٢.٤٨	%١٩.٢٥	%	
٦١	15	24	22	ك	رؤساء دول
١٤.٧ %٣	%١٥.٣١	%١٨.٦٠	%١١.٧٦	%	
45	17	10	18	ك	مواطنون مسلمون /وغير مسلمون
١٠.٨ %٧	%١٧.٣٥	%٧.٧٥	%٩.٦٣	%	
68	20	16	32	ك	قوى مختلطة
١٦.٤ %٣	%٢٠.٤١	%١٢.٤٠	%١٧.١١	%	
29	2	11	16	ك	رجال دين
٧.٠٠ %	%٢.٠٤	%٨.٥٣	%٨.٥٦	%	
٢٢	4	٥	13	ك	شخصيات عربية دولية رسمية
٥.٣١ %	%٤.٠٨	%٣.٨٨	%٦.٩٥	%	
45	9	12	24	ك	العمالة الوافدة
١٠.٨ %٧	%٩.١٨	%٩.٣٠	%١٢.٨٣	%	
٣١	8	8	15	ك	الهيئات المنظمات العربية والدولية
٧.٤٩ %	%٨.١٦	%٦.٢٠	%٨.٠٢	%	
٣٥	10	١٤	11	ك	المشجعين والجماهير
٨.٤٥ %	%١٠.٢٠	%١٠.٨٥	%٥.٨٨	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠. %٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى توضيح العلاقة بين القوى الفاعلة في مواقع الدراسة، حيث جاءت فئة المنظمين للبطولة (الاتحاد الدولي وقطر) على رأس القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لصورة العرب والمسلمين في مواقع الدراسة وذلك بنسبة ١٨.٨٤%، وجاءت في المرتبة الثانية قوى مختلطة بنسبة ١٦.٤٣%، وأخيراً شخصيات عربية دولية رسمية بنسبة بلغت ٥.٣١%.

- اهتم كتاب المقالات في مواقع الدراسة بالتركيز على إبراز دور القوى الفاعلة التي تؤدي دوراً إيجابياً بالمرتبة الأولى في تناولها للقضية المثارة في المواد المقالية الواردة بمواقع الدراسة، وذلك بسبب كثرة ما هو منسوب للعرب والمسلمين من تشدد وتعصب وكرهية للغرب على حد ما نشر في المواقع وما قيل في المؤتمرات الغربية.

- أصبحت قطر حديثاً متكرراً للكثير من وسائل العالمية بعد أن منحها الاتحاد الدولي لكرة القدم/ الفيفا حق تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢م، ووجهت الكثير من الانتقادات لهذه الخطوة لأسباب عديدة في مقدمتها استغلال العمال الأجانب في بناء وتجهيز منشآت كأس، إضافة إلى انتهاكات حقوق الإنسان في هذه الدولة الغنية بالغاز والنفط، وربما يرجع إلي الاختلاط مع العرب المسلمين قد رفع هذا الحجاب عن قلوبهم وعقولهم، وأزال عنهم تأثير الدعاية المضللة ووجهة النظر الغربية، ودفعهم إلى الإيمان بها لسنوات طويلة على أنهم هم الأفضل أما العرب متخلفون إرهابيون، وهم أناس متحضرون على سطح الأرض وذلك مثل: قطر حذرت مشجعي كأس العالم من تهريب الكحول إلى البلاد وسمحت ببيع "البيرة" خلال المونديال بشروط محددة، ويستعرض الباحثان ترتيب مواقع الدراسة .



(ففي دويتشه فيلهه الألماني): جاء في مقدمة القوي الفاعلة الواردة في خطاب مواقع الدارسة " المنظمون للبطولة (الاتحاد الدولي وقطر) في المرتبة الأولى وذلك بنسبة بلغت ١٩.٢٥%، وجاء في الترتيب الثاني قوي مختلطة بنسبة بلغت ١٧.١١%، وأخيراً حلت فئة المشجعين بنسبة بلغت ٥.٨٨%، ومن أبرز ما نشر: رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم يقاطع مونديال قطر، وذلك بعد سيل من الانتقادات التي توجهها منظمات غير حكومية لقطر بشأن ملفات حقوق الإنسان والأقليات والعمالة الأجنبية، وبريطانيا تجبر مشجعيها المشاغبين على عدم حضور مونديال قطر، ونشر الموقع خبر يقول " لأول مرة في تاريخ كأس العالم سيدات تقود مباريات في البطولة. (٧٤)، وتتفق مع ما سعت إليه دراسة (Kang ٢٠٢٢) إلى المقارنة بين تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لمونديال فرنسا ١٩٩٨م، ومونديال كوريا اليابان ٢٠٠٢م، ومعرفة مدى تأثير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الولايات المتحدة والدول المستضيفة للبطولة على تغطيتها للحدث وللأخبار المتعلقة بتلك الدول.

وفي (فرنس ٢٤ الفرنسي) جاء في مقدمة القوي الفاعلة الواردة في خطاب مواقع الدارسة" المنظمون للبطولة (الاتحاد الدولي وقطر) في المرتبة الأولى وذلك بنسبة بلغت ٢٢.٤٨%، وجاء في الترتيب الثاني رؤساء دول بنسبة بلغت ١٨.٦٠%، وأخيراً حلت شخصيات عربية دولية رسمية بنسبة بلغت ٣.٨٨%، ومن بين الدلائل التي يمكن الاستشهاد بها صورة المصافحة التي وصفت بالتاريخية بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والمصري عبد الفتاح السيسي، كما أكد الموقع أن: بعض المباريات شهدت حوادث وجدلاً واسعاً في أول نسخة من كأس العالم، كما اختار لاعبو المنتخب الألماني تكميم أفواههم بعد منعهم من ارتداء شارة لدعم المثليين. (٧٥)



أما (سبوتنيك الروسي) جاء في مقدمة القوي الفاعلة الواردة في موقع الدراسة كانت قوى مختلطة في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٠.٤١%، يليها في الترتيب الثاني: مواطنون مسلمون / وغير مسلمين بنسبة بلغت ١٧.٣٥%، وجاء في الترتيب الأخير رجال دين بتكرار بلغ ٢.٠٤%، ومن أبرز ما نشر في الموقع قدم الموقع الحلول التي تبرى قطر من الانتقادات، حيث أوضح أن رئيس البرازيل يعلق على الهجوم الذي تتعرض له قطر قبل انطلاق كأس العالم. ٢٠٢٢ والذي تقودها بعض الدول الأوروبية وأضاف "لا أعرف المعايير التي تم على أساسها اختيار قطر لكن الحكم على ذلك لا يرجع إلينا لأن ذلك تقرر بالفعل، كما كشفت البطولة عن المعايير التي سيتم من خلالها معاملة الغرب للعرب والمسلمين بأدب وإنسانية والبعد عن الوحشية في الانتقادات بشكل مضاعف، لأن الرياضة هي رسالة سلام ومحبة، وأخيراً جاء رؤساء دول في الترتيب الأخير بنسبة بلغت ٠.٠٠%، وببرهن الباحثان على ما سبق أن مواقع الدراسة.

✓ سلطت المواقع الضوء على الدور السلبي للقطريين والعرب في اتجاه القراء الغربيين.  
 ✓ التأثير الضعيف من قبل رجال الدين بشكل غير مؤثر على الجماهير الغربية وإقناعهم بمبادئ العرب والمسلمين.  
 ✓ سعت مواقع البحث إلى توفير معلومات سلبية عن العرب لخلق نوع من العداء الجماهيري لهم.

✓ برز دور أمير دولة قطر ورحب بالجميع ولم يمنع أي دولة من دخول قطر  
 ✓ احترام القيم والمبادئ السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية دون التطرف والعنصرية، وذلك مثل ما نشر موقع سبوتنيك فيفا" بحث فرق كأس العالم ٢٠٢٢ م على "تجنب إعطاء دروس في الأخلاق" وجاء في الخطاب:

"من فضلكم، دعونا نركز الآن على كرة القدم! وألا نسمح بجرّ كرة القدم إلى كل معركة أيديولوجية أو سياسية موجودة (٧٦).

### جدول (١٠)

يوضح العلاقة بين مواقع الدراسة في الدور المنسوب للفاعل عن صورة العرب والمسلمين خلال بطولة كأس العالم ٢٠٢٢.

مواقع الدراسة					الدور المنسوب
المجموع	سيوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	ك %	
١٢٦	١٧	٣٢	٧٧	ك %	متسبب في الحدث
٣٠.٤٣ %	%١٧.٣٥	%٢٤.٨١	%٤١.١٨	%	
١٢٢	٣٩	٢٧	٥٦	ك %	متحمل نتائج الحدث
٢٩.٤٧ %	%٣٩.٨٠	%٢٠.٩٣	%٢٩.٩٥	%	
٩٦	٣٠	٤٩	١٧	ك %	مسؤول عن إزالة الحدث
٢٣.١٩ %	%٣٠.٦١	%٣٧.٩٨	%٩.٠٩	%	
٧٠	١٢	٢١	٣٧	ك %	مسؤول عن معالجة الحدث
١٦.٩١ %	%١٢.٢٤	%١٦.٢٨	%١٩.٧٩	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك %	الإجمالي
١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى: تصدر الدور المتسبب في الحدث في المرتبة الأولى من إجمالي الأدوار المنسوبة له في المواقع محل الدراسة حول صورة العرب في الصحافة الغربية أثناء كأس العالم بقطر ٢٠٢٢م، وذلك بنسبة ٣٠.٤٣%.

وجاء الدور المتحمل إلى نتائج الحدث في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩.٤٧%، وأخيراً المسؤول عن معالجة الحدث بنسبة ١٦.٩١%.

ويرى الباحثان أن مجيء كون الفاعل مسؤول عن الحدث في المرتبة الأولى يرجع إلى طبيعة القوى الفاعلة التي ركزت عليها هذه المواقع والتي جاء في مقدمتها "الدول ورؤساء الدول والمنظمات والشخصيات المحلية وغيرها، وعلى الرغم من أن أدوارهم كانت مختلفة في بعض الأحيان، إلا أنهم جميعاً كان لهم دور كبير فيما يجري من أحداث. حيث اعتبرت رجال الدين ورؤساء الاتحادات والدول النواة الرئيسة لإزالة أي عنصر متشدد إرهابي.

كما حملت مواقع الدراسة القوي الفاعلة المسؤولة عن الحدث قطر المسؤولية الكاملة وذلك بسبب:

(١) منعت المنتخب الألماني من: شارة المثلية،

(٢) إهدار الملايين، وعدم احترام حقوق الإنسان كما ذكرت في التقارير الصحفية والأخبار.

حيث تصدر الدور المتسبب في الحدث في المرتبة الأولى من إجمالي الأدوار المنسوبة له في الخطاب الصحفي لموقع (دويتشه فيله الألمانية) وذلك بنسبة ٤١.١٨%، وجاء في المرتبة الثانية متحمل الحدث بنسبة بلغت ٢٩.٩٥%، وأخيراً المسؤول عن إزالة الحدث بنسبة ٩.٠٩%.

ومن أبرز ما نشر "ألمانيا تنتقد رضوخ اتحادات الكرة خوفاً من عضلات الفيفا، وكيف سيتم التعامل مع المخمورين و"مجتمع الميم، كما وجه الموقع الانتقادات بشدة إلى قطر: حيث ذكر رسمياً تعتبر قطر المثلية الجنسية شذوذاً ورفضت بشدة

تغيير قوانينها بهذا الشأن معتبرة أن كل من يأتي إلى البلاد عليه الالتزام بالقوانين القطرية<sup>(٧٧)</sup>.

وفي (فرنس ٢٤ الفرنسي الفرنسي) جاء على رأس القائمة تصدر المسؤول عن إزالة الحدث في المرتبة الأولى من إجمالي الأدوار المنسوبة له حول موضوع الدراسة وذلك بنسبة ٣٧.٩٨%، وجاء في المركز الثاني المتسبب في الحدث بنسبة ٢٤.٨١%، وأخيراً مسؤول عن معالجة الحدث بنسبة ١٦.٢٨%، مونديال قطر: مواجهة بين المنتخبات أم القيم؟ حيث اتهم الموقع أن قطر هي أول دولة عربية تخرج من مقاعد الاحتياط إلى ملاعب النجوم وذلك للاعتبارات الآتية:

(١) هطل على الدولة المضيفة سيل من الانتقادات حول تعاملها مع ملفات حقوقية.  
(٢) مخالفات بالجملة أدت إلى غياب حفل الافتتاح الرسمي عن شاشات ومنصات الإعلام الأجنبي.

(٣) قدمت مواجهة حامية بين تبني الافتتاح على العصر من جهة والتمسك بالقيم العربية والإسلامية، ولذلك خلطت حابل الكرة بنابل السياسة والدين فكان مونديال التابوهات.<sup>(٧٨)</sup>

وأما (سبوتنيك الروسي) جاء "الدور المتحمل نتائج الحدث" في المرتبة الأولى من إجمالي الأدوار المنسوبة له في ذلك بنسبة ٣٩.٨٠%، وجاء في المركز الثاني الدور المسؤول عن إزالة الحدث بنسبة بلغت ٣٠.٦١%، وأخيراً المسؤول عن معالجة الحدث بنسبة ١٢.٢٤%.

ومن أبرز ما نشر: وقال الموقع أن إنفانتينو للصحفيين: "موقفنا الموحد هو الامتتان للجميع على العمل الجاد، لقد كانت أفضل بطولة كأس عالم في التاريخ، وأود أن أشيد بشكل خاص بالحكام النساء وأضاف "كأس العالم كان ناجحاً بشكل لا يصدق في كل المجالات، وأهم شيء الجماهير طبعاً"<sup>(٧٩)</sup>.



جدول رقم (١١)

يوضح الأطر الخبيرة المستخدمة في تغطية أحداث كأس العالم قطر ٢٠٢٢ عن صورة العرب والمسلمين في مواقع الدراسة.

مواقع الدراسة					الأطر المستخدمة
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	ك %	
١١٥	٣١	٢٥	٥٩	ك	إطار الصراع
٢٣.٠٩ %	%٢٥.٨٣	%١٦.٤٥	%٢٧.٣١	%	
١١١	٢٧	٣٨	٤٦	ك	إطار المسؤولية
٢٢.٢٩ %	%٢٢.٥٠	%٢٥.٠٠	%٢١.٣٠	%	
٩٢	٢٤	٣٢	٣٦	ك	إطار الاهتمامات الإنسانية
١٨.٤٧ %	%٢٠.٠٠	%٢١.٠٥	%١٦.٦٧	%	
٦٠	١٥	١٦	٢٩	ك	إطار المبادئ الأخلاقية
١٢.٣٠ %	%١٢.٥٠	%١٠.٥٣	%١٣.٤٣	%	
٣٩	٧	١٠	٢٢	ك	إطار النتائج الاقتصادية
%٧.٩٩	%٥.٨٣	%٦.٥٨	%١٠.١٩	%	
٤٥	١١	١٩	١٥	ك	الإطار المختلط
%٩.٢٢	%٩.١٧	%١٢.٥٠	%٦.٩٤	%	
٣٦	١٥	١٢	٩	ك	إطار النتائج أو العواقب
%٧.٢٣	%٤.١٧	%٧.٨٩	%٤.١٧	%	
٤٩٨	١٣٠	١٥٢	٢١٦	ك	الإجمالي

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق أن المواقع التي تمت دراستها تختلف في استخدامها لإطار المعلومات الواردة في معالجتها وتفسيرها، في عرض الموضوع المقدم في مواقع الدراسة حول انعكاسات أخبار كأس العالم بقطر ٢٠٢٢م على صورة العرب والمسلمين، حيث حاز إطار الصراع على المرتبة الأولى من بين الأطر المستخدمة في مواقع الدراسة الثلاث بنسبة بلغت ٢٣.٠٩%، واحتل الإطار إطار المسؤولية المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢.٢٩%، وجاء إطار النتائج أو العواقب في

المرتبة الأخيرة بنسبة ٧.٢%، وفي موقع (دويتشه فيلهه الألماني) حاز أطر الصراع على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٧.٣١%، بينما جاء إطار المسؤولية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢١.٣٠%، وجاء في الترتيب الأخير إطار النتائج أو العواقب بتكرار بلغ ٤.١٧%، ومن أبرز ما نشر "أمير قطر: نتعرض لـ "حملة غير مسبوقه" بسبب استضافة المونديال. <sup>(٨١)</sup> وفي (فرنس ٢٤) حاز إطار المسؤولية على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٥.٠٠%، وجاء الإطار الأخلاقي في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢١.٠٥%، وجاء في الترتيب الأخير إطار النتائج الاقتصادية بنسبة بلغت ٦.٥٨%، مثل الذي نشر في الموقع: ماهي الانتقادات التي توجهها المنابر الإعلامية هنا للدوحة بهذا الشأن؟ وهل لقطر من نجاحات في نظر الإعلام الفرنسي؟ <sup>(٨١)</sup> ، أما في (سبوتنيك الروسي) فقد جاء فيها حاز إطار الصراع على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٥.٨٣%، وجاء في الترتيب الثاني إطار المسؤولية بنسبة بلغت ٢٢.٥٠%، وجاء في آخر مرتبة إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ضعيفة جدا بلغت ٥.٨٣%. وذلك مثل:

- اتهامات بالفساد والرشاوي.
- الصراع كشف أشياء لم تكن ظاهرة قبل هذا.
- الوضع العربي يزداد يوماً بعد يوم، يقول (موقع سبوتنيك): قطر تطالب إسرائيل بتمكين الفلسطينيين من السفر لحضور المونديال، ملف العمال المونديال الشتوي اتهامات بالفساد والرشاوي، إن الصراع حالياً كشف أشياء لم تكن ظاهرة قبل هذا، وجاء اهتمام الموقع بتوظيف إطار الصراع على المستوى الأول، وهذا يرجع إلى أن الوضع العربي يزداد يوماً بعد يوم، وأن قطر كان عرضها زيادة البنية التحتية والشهرة على حساب الغرب لتفوز كأول دولة مسلمة فازت بتنظيم البطولة. <sup>(٨٢)</sup>

تفسير النتائج: النقد الموجه للعرب هو استمرار لسلسلة من الانتقادات التي بدأتها وسائل الإعلام الغربية قبل وبعد البطولة لذلك: تسببت قطر في انتقادات وجدل

على عدة جبهات خاصة إلى أن الدول العربية ليس لها الحق في استضافة كأس العالم، وهذا له صدى لدى وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تقع في قلب عدد متزايد من القوى المؤثرة في الغرب، حيث تتزايد الأصوات المطالبة بالحرية، كما اتجه الموقع الروسي إلى تجنب أي عواقب، ونسب مسؤولية الصراع العربي ليس فقط إلى البطولة بل إلى العداء الطويل الأمد، وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة. (Jörg Matthes 2016) وأنه تم تأطير المسلمين بشكل سلبي، وقد هيمنت الرؤية بأن الإسلام دين عنف.

### جدول (١٢)

يوضح أسلوب عرض القضايا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

مواقع الدراسة				عرض القضايا
المجموع	سبوتنيك الروسي	لوموند الفرنسية	دويتشه فيله الألمانية	
٧٤	٢١	٤٠	١٣	ك
١٧.٨٧ %	%٢١.٤٣	%٣١.٠١	%٦.٩٥	%
١٣٥	٣٦	٢٨	٧١	ك
٣٧.٢٠ %	%٣٦.٧٣	%٢١.٧١	%٣٧.٩٧	%
٧٣	١٩	٢٣	٣١	ك
١٧.٦٣ %	%١٩.٣٩	%١٧.٨٣	%١٦.٥٨	%
٧٢	٧	١٨	٤٧	ك
١٧.٣٩ %	%٧.١٤	%١٣.٩٥	%٢٥.١٣	%
٦٠	١٥	٢٠	٢٥	ك
١٤.٤٩ %	%١٥.٣١	%١٥.٥٠	%١٣.٣٧	%
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك
١٠٠.٠٠ %	%٢٣.٧٤	%٣١.٠٥	%٤٥.٢١	%

تشير بيانات الجدول السابق إلى توضيح أسلوب عرض القضايا في المواقع

محل الدراسة لصورة العرب والمسلمين بقطر ٢٠٢٢ م حيث تصدرت فئة رصد وتسجيل الوقائع والأحداث" في المرتبة الأولى من إجمالي القضايا التي وردت في المواقع (عينة الدراسة) لصورة العرب وذلك بنسبة بلغت ٣٧.٢٠%، بينما حل في المرتبة الثانية رصد وتسجيل الوقائع والأحداث بنسبة بلغت ١٧.٨٧%، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة فئة البحث والتحقيق" وذلك بنسبة بلغت ١٤.٤٩%، ففي (موقع دويتشه فيله الألمانية) حازت قضية توجيه النقد والإدانة على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٧.٩٧%، بينما جاءت إقامة حوار بين الرأي العام في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٥.١٣%، وجاء في الترتيب الأخير رصد وتسجيل الوقائع والأحداث بتكرار بلغ ٦.٩٥%، ومن أبرز ما نشر: أوضح الموقع أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد قال إن: بلاده، تتعرض لحملة غير مسبوقة"، وتجد الدوحة نفسها أمام سيل متعاضم من الانتقادات بسبب مواضيع شتى<sup>(٨٣)</sup>، وفي (فرنس ٢٤ الفرنسي) حاز رصد وتسجيل الوقائع والأحداث على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣١.٠١%، بينما جاء توجيه النقد والإدانة في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢١.٧١%، وجاء في الترتيب الأخير إقامة حوار بين الرأي العام بتكرار بلغ ١٣.٩٥%، وفي (موقع سبوتنيك الروسي)، بينما جاء توجيه النقد والإدانة بنسبة بلغت ٣٦.٧٣%، وجاء في الترتيب الثاني رصد وتسجيل الوقائع والأحداث بنسبة بلغت ٢١.٤٣%، وجاء في الترتيب الأخير إقامة حوار بين الرأي العام بنسبة بلغت ٧.١٤%، كشفت نتائج الدراسة:

- \* أنه يمكن مراقبة مجموعة متنوعة من القضايا المتعلقة بأحداث البطولة ، خاصة من خلال دعم أحداث معينة مثل حقوق الإنسان والمثلية الجنسية.
- \* انتهاك الأعراف والتقاليد الدبلوماسية في "جميع المجالات" ، نظراً للعلاقة بين دولة قطر وجمهورية ألمانيا الاتحادية.
- \* العنصرية ضد العرب-الجماعات الإرهابية-الفوضى والدمار.
- \* الحد من قوة المسلمين في الغرب.

### جدول (١٣)

يوضح أنواع التغطية التي ظهرت لصورة العرب والمسلمين في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

مواقع الدراسة					الاتجاه
المجموع	فرنس ٢٤ الفرنسي	سبوتنيك الروسي	دويتشه فيلهه الألماني	%	
٢٤٩	٦٢	٧٤	١١٣	ك	تسجيلية وتقريرية
٦٠.١٤ %	%٦٣.٢٧	%٥٧.٣٦	%٦٠.٤٣	%	
١٠٩	٢٥	٣٦	٤٨	ك	تحليلية
٢٦.٣٣ %	%٢٥.٥١	%٢٧.٩١	%٢٥.٦٧	%	
٥٦	١١	١٩	٢٦	ك	تمهيدية
١٣.٥٣ %	%١١.٢٢	%١٤.٧٣	%١٣.٩٠	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠.٠٠ %	%٢٣.٧٤	%٣١.٠٥	%٤٥.٢١	%	

يتبين لنا من الجدول السابق أن التغطية التقريرية التسجيلية الخاصة بصورة العرب والمسلمين حول كأس العالم ٢٠٢٢م، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٠.١٤%) يليها التغطية التحليلية بنسبة (٢٦.٣٣%)، وأخيراً التغطية التمهيدية بنسبة (١٣.٥٣%). ويرى الباحثان: أن سبب ظهور التغطية الوثائقية التقريرية التسجيلية قد يكون له علاقة بالفترة التي تمت دراستها، حيث أن الجزء الأكبر منها كان خلال البطولة، حيث ركزت الفترة على الإيجابيات والسلبيات الخاصة بالبطولة وتأثيرها الأكبر على الغرب العريان من كل المبادئ مثل المثلية الجنسية، الكحول، والإصابات التي لحقت باللاعبين، ووصول المغرب إلى النهائي، ومن المهم الإشارة إلى أن النسبة



الأكبر من التغطية الأولية كانت في الفترة التي سبقت البطولة، أما بالنسبة للتغطية التحليلية، فإن النسبة الأكبر كانت تتعلق بمزاعم الرشوة والفساد في قطر، وكذلك مزاعم سوء معاملة الأجانب من العمال.....إلخ.

وعلى مستوى كل موقع من مواقع الدراسة يتضح لنا أن موقع دويتشه فيله الألماني جاء في الترتيب الأول من مواقع الدراسة فقد احتل التغطية التسجيلية والتقريبية بنسبة بلغت (٦٠.٤٣%) ، يليها في الترتيب الثاني التغطية التحليلية بنسبة بلغت (٢٥.٦٧%) ، وأخيراً التغطية التمهيدية بنسبة بلغت (١٣.٩٠%) ، ومن أبرز ما نشر ( DW ) يناقش الموقع حقيقة الأرقام التي نشرتها الفيفا والسلطات القطرية كذلك منظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام، والتي تم تناولها مراراً وتكراراً نشرتها الفيفا وجرى التعامل معها كحقائق أو حتى بيانات مختلف عليها، ويدرك مؤلفو هذا المقال أن هذه الأرقام لا يمكن إلا أن تعطي انطباعاً بسيطاً عن المعاناة المفترضة للعمال الوافدين في قطر ادعاء: ١٥ ألف عامل لقوا حتفهم بسبب العمل في منشآت مونديال قطر. الرقم ١٥٠٢١ أصبح معروفاً من خلال تقرير صدر في عام ٢٠٢١ م عن منظمة العفو الدولية، المدافعة عن حقوق الإنسان، كما يجري أيضاً ذكر الرقم ٦٥٠٠، حيث نقل الموقع عن صحيفة "الجارديان" البريطانية في أوائل عام ٢٠٢١<sup>(٤)</sup> ، وتتفق مع دراسة (حمدي، إزدان عكوباش، ٢٠٢٣م) على دوافع الإعلام الفرنسي في شن حملة دعائية ضد دولة قطر المنظمة للبطولة، ومعرفة الموضوعات التي تم التركيز عليها، والخلفيات السياسية والدينية والتاريخية والثقافية التي استخدمتها وسائل الإعلام لتبرير هجومها على قطر.

جدول (١٤)

يوضح اتجاه عرض المحتوى للقضايا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

مواقع الدراسة					الاتجاه
المجموع	فرنس ٢٤ الفرنسي	سبوتنيك الروسي	دويتشه فيله الألماني	%	
٢١٣	٤٨	٦٤	١٠١	ك	مؤيد
٥١.٤٥ %	%٤٨.٩٨	%٤٩.٦١	%٥٤.٠١	%	
١٢٠	٢٩	٣٩	٥٢	ك	معارض
٢٨.٩٩ %	%٢٩.٥٩	%٣٠.٢٣	%٢٧.٨١	%	
٨١	٢١	٢٦	٣٤	ك	غير واضح
١٩.٥٧ %	%٢١.٤٣	%٢٠.١٦	%١٨.١٨	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
١٠٠.٠٠ %	%٢٣.٧٤	%٣١.٠٥	%٤٥.٢١	%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى توضيح اتجاه عرض المحتوى للقضايا في المواقع الصحفية محل الدراسة "تصدر فئة مؤيد" في المرتبة الأولى من إجمالي فئات اتجاه عرض المحتوى للقضايا في الصحف الإلكترونية محل الدراسة، التي وردت في المواقع (عينة الدراسة) وذلك بنسبة بلغت ٥١.٤٥%، وجاء الاتجاه المعارض في الترتيب الثاني وذلك بسبب ٢٨.٩٩%، وجاءت فئة "غير واضحة في المركز الأخير بنسبة بلغت ١٩.٥٧%، ويتضح مما سبق "سيطرة الاتجاه "المؤيد" على مواقع الدراسة في خطابها حول وقائع كأس العالم خلال فترة الدراسة حيث ركزت على سلبيات العرب والمسلمين، إلا أنها لم تنس الدور الإيجابي لقطر والعرب خلال معالجة المواقع لفترة البطولة، حيث ركزت مواقع الدراسة على ما يلي:

- (١) الدور الوطني لقطر في الحفاظ على وحدة الوطن.
  - (٢) جمعت شمل العرب وآسيا وأفريقيا جميعاً.
  - (٣) الدعوة إلى التعايش السلمي بين عنصرى العالم ودعوته لإعلاء قيمة الحوار.
  - (٤) رفضت العنصرية أياً كان مصدرها.
  - (٥) الدين لكل البشر.
- ففي (موقع دويتشه فيله الألمانية) جاء على رأس القائمة تصدر فئة مؤيد" في المرتبة الأولى من إجمالي فئات اتجاه عرض المحتوى للقضايا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة، التي وردت في خطاب الصحف (عينة الدراسة بنسبة بلغت ٥٤.٠١%. وجاءت فئة " غير واضحة "في المرتبة الثالثة والأخيرة وذلك بنسبة ١٨.١٨% ، ومن أبرز ما نشر مقاطعة مدن فرنسية لمونديال قط: حيث طالب الموقع بأن يتم التعامل بمزيد من النقد والانتباه مع مسائل حقوق الإنسان خلال منح حق تنظيم البطولات لقطر <sup>(٨٥)</sup>، وفي (موقع فرنس ٢٤ الفرنسي) حازت فئة مؤيد في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٩.٦١%، وجاءت فئة "غير واضحة"في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة ٢٠.١٦%، ذكر الموقع أن :

- ✓ حاولت السلطات القطرية إبراز نجاحاتها في البطولة وخصوصاً التركيز على ما أتاحتها من ناحية التعريف بالثقافة الخليجية.
- ✓ كما حضرت أيضاً القضية الفلسطينية في الملاعب حيث قام العديد من المشجعين واللاعبين خصوصاً من المغرب التي بلغ منتخبها نصف النهائي في أول إنجاز عربي وأفريقي من نوعه، بحمل الراية الفلسطينية.
- ✓ ولعل أبرز التحديات حالياً تكمن في فضيحة فساد مالي مدوية يُعتقد أنها متصلة بقطر في الاتحاد الأوروبي <sup>(٨٦)</sup>. وفي (موقع سبوتنيك الروسي) تصدر الاتجاه المؤيد بنسبة ٤٨.٩٨%، في المركز الأول، بينما جاءت فئة " غير واضحة"في



المرتبة الأخيرة أيضًا مثل باقي مواقع الدراسة وذلك بنسبة ٢١.٤٣%، ولكنها أعلى من الموقع الفرنسي، ومما سبق يتضح أن هذا الاتجاه هو السائد على غيره في مواقع الدراسة، حيث عرضت مواقع الدراسة أن الكثير من الأفكار والمؤتمرات التي تطالب بتجنب فكرة نشر أفكار العرب لدي الغرب، حيث استنكر الغرب هذه المبادئ واعتبرها أفكار هدامة لمبادئهم وأخلاقهم، لأنها تتعارض مع القيم الغربية، كما عملت المواقع على خلق المزيد من تبني اللغة حول رموز المثلية الجنسية بعد أن تبنت العديد من الدول الأوروبية هذا الموضوع في قطر، حيث اعتبره البعض نتيجة الجدل السياسي. واتفقت مواقع الدراسة على أن كأس العالم في قطر كان فريداً من نوعه من حيث المنافسة والتنظيم، على الرغم من التوتر بين القيم الشرقية والغربية.

#### (جدول ١٥)

الأطر المرجعية الواردة لصورة العرب والمسلمين في المواقع الإلكترونية.

مواقع الدراسة					الأطر المرجعية
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيله الألمانية	ك %	
١٢١	٢٣	٤٢	٥٦	ك	الإطار القانوني
%٢٩.٢٣	%٢٣.٤٧	%٣٢.٥٦	%٢٩.٩٥	%	
١١٠	٣٥	٣١	٤٤	ك	الإطار الديني
%٢٦.٥٧	%٣٥.٧١	%٢٤.٠٣	%٢٣.٥٣	%	
٦٧	١٩	١٢	٣٦	ك	الإطار الثقافي
%١٦.١٨	%١٩.٣٩	%٩.٣٠	%١٩.٢٥	%	
٥٥	٧	١٩	٢٩	ك	الإطار التاريخي
%١٣.٢٩	%٧.١٤	%١٤.٧٣	%١٥.٥١	%	
٦١	١٤	٢٥	٢٢	ك	الإطار السياسي
%١٣.٢٩	%١٤.٢٩	%١٩.٣٨	%١١.٧٦	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%	



يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الإطار المرجعي القانوني ظهر وبرز في مقدمة الأطر المرجعية المستخدمة في المواقع محل الدراسة بنسبة ٢٩.٢٣%، يليه الإطار الديني ٢٦.٥٧%، وأخيراً السياسي بنسبة بلغت ٧.٩٩%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الإطار التاريخي بنسبة بلغت ١٣.٢٩%، ويرجع الباحثان ما سبق: إلى ظاهرة الكراهية والتعصب ضد العرب وخاصة دولة قطر، وانتقادها من قبل منظمي الحدث باعتبارها ذريعة للقيام بأعمال ضد العرب والمسلمين، خاصة خلال المباريات، لكسب المزيد من الدعم والتأييد ضد قطر من خلال إعلان المزيد من الكراهية للمسلمين والعرب وعلى رأسهم قطر الدولة المضيفة، وعلى مستوى المواقع الثلاث تصدر موقع دويتشه فيللة في المرتبة من بين المواقع الخاصة بالدراسة فجاءت الأطر القانونية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٢٩.٩٥%، وفي المركز الثاني الإطار الديني ٢٣.٥٣%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الإطار التاريخي بنسبة بلغت ١٥.٥١%.

**وفي موقع فرنس فرانس ٢٤ تصدر فجاءت الأطر القانونية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٢.٥٦%، وفي المركز الثاني الإطار الديني ٢٤.٠٣%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الإطار التاريخي بنسبة بلغت ١٤.٧٣%.**

**وفي موقع سبوتنيك الروسي جاء في الترتيب الأخير من بين مواقع الدراسة الثلاثة، حيث جاءت الأطر الدينية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٥.٧١%، وفي المركز الثاني الإطار القانوني ٢٣.٤٧%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الإطار التاريخي بنسبة بلغت ٧.١٤%، حيث قامت المواقع بلصق بعض التهم المنسوبة إلى العرب والمسلمين على خلفية العمالة القطرية المهاجرة بذكر تاريخ بعض حوادث الإرهاب التي تمت ممارستها ضد المسلمين في الغرب، وتتفق مع دراسة (حمدي، إزدان عكوباش، ٢٠٢٣) إلى التعرف إلى الأطر الإخبارية التي استخدمت في معالجة القضايا، ووظف بها نظرية الأطر الإخبارية.**

جدول (١٦)

يوضح مصدر المعلومة في مواقع الدراسة لصورة العرب والمسلمين.

مواقع الدراسة				مصدر المعلومة
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	دويتشه فيلهه الألماني	
٩٥	٢٥	٢٩	٤١	ك
%٢٢.٩٥	%٢٥.٥١	%٢٢.٤٨	%٢١.٩٣	%
٦٨	١٤	٢١	٣٣	ك
%١٦.٤٣	%١٤.٢٩	%١٦.٢٨	%١٧.٦٥	%
٣٧	٥	١٤	١٨	ك
%٨.٩٤	%٥.١٠	%١٠.٨٥	%٩.٦٣	%
٥٨	١٢	٢٣	٢٣	ك
%١٤.٠١	%١٢.٢٤	%١٧.٨٣	%١٢.٣٠	%
٤٢	١٦	١١	١٥	ك
%١٠.١٤	%١٦.٣٣	%٨.٥٣	%٨.٠٢	%
١٦	٢	٤	١٠	ك
%٣.٨٦	%٢.٠٤	%٣.١٠	%٥.٣٥	%
٣٤	١١	٩	١٤	ك
%٨.٢١	%١١.٢٢	%٦.٩٨	%٧.٤٩	%
٣٤	٥	١٢	١٧	ك
%٨.٢١	%٥.١٠	%٩.٣٠	%٩.٠٩	%
٢٦	٨	٦	١٢	ك
%٦.٢٨	%٨.١٦	%٤.٦٥	%٦.٤٢	%
٤	٠	٠	٤	ك
%٠.٩٧	%٠.٠٠	%٠.٠٠	%٢.١٤	%
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك
١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي: تصدر المصادر المحررين والمراسلين في مصدر المعلومة التي جاءت في مواقع الدراسة فجاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت %٢٢.٩٥، من إجمالي نسبة المواد وجاءت المصادر المختلطة في المركز الثاني بتكرار بلغ نسبته %١٦.٤٣، وأخيراً فقد جاء غير محدد

المصدر بنسبة بلغت ٠.٩٧%، وتبين مما سبق أن المصادر الخاصة بالمحررين والمندوبين تفوقت بنسبة عالية لأن مواقع الدراسة اهتمت بإبراز وجهة النظر الرسمية وخاصة وأنها قضايا خارجية تخص المسلمين؛ لذا فقد اهتمت المواقع بإبراز رأي ودور الدول والاتحادات واللاعبين والمنتخبات المتمثلة في النقد والأخلاق وحقوق الإنسان والمثالية وغيرها وإدانة قطر، ويرى الباحثان أن تصدر المحرر وذلك:

□ اعتماد المواقع على المراسل والمحرر بكثرة وذلك لتقييم المادة الصحفية المنشورة وتحديد مدى صلاحيتها للنشر.

□ تجميع الأخبار والتقارير من مصادر متعددة.

□ تحسين جودة المواد الصحفية من خلال التحرير والتكثيف والصقل.

□ متابعة وإضافة المعلومات الناقصة في بعض المواضيع الإخبارية، والاهتمام الرئيسي من قبل الصحفيين هو العثور على مصادر توفر المعلومات الصحيحة حيث سهلت السلطات القطرية واجبات الصحفيين لأن قطر واجهت انتقادات غير مسبوقة لاستعدادها لاستضافة كأس العالم، لم يشهد البلد المضيف مثل هذا المشهد بأمر عينيه، بل وربما يشوه سمعته ففي عام ٢٠١٠م، أعطى الفيفا قطر الحق في استضافة كأس العالم واتهم بإنفاق عشرات المليارات من الدولارات في التحضير. لكن الدولة الخليجية الغنية بالطاقة واجهت تدقيقاً مستمراً بشأن معاملتها للعمال الأجانب، وحقوق المرأة، وحقوق المثليين جنسياً.

**فسر الباحثان ذلك** "ونظراً لانتشار استخدام الإنترنت في المجتمع، فإن وسائل الإعلام الجديدة وأدوات الاتصال عبر الإنترنت تمثل مصدراً مهماً لكشف المواضيع والمشكلات المفقودة والتعبير عن الآراء ووجهات النظر المختلفة، وقد أدى ذلك إلى توسيع مساحة النقاش والحوار بين طبقات المجتمع بعيداً عن هيمنة الدولة

وسيطرتها، نحو ساحات الفضاء المعلوماتي في المجتمعات الافتراضية حيث يمكن التعبير عن الآراء بحرية لضمان نشر المعلومات، وإيلاغ الجمهور بالأحداث من خلال شبكتها ومراسليها في البلدان والنقاط الساخنة، والثقة في المحررين جعلت الكثير من الصحف والمواقع تعتمد عليها.

وجاء في موقع (دويتشه فيله) اعتماده على المصادر المحررين والمراسلين في المصادر الذاتية بالدرجة الأولى بنسبة بلغت ٢١.٩٣%، يليها مصادر مختاطة بنسبة بلغت ١٧.٦٥%، وجاء في الترتيب الأخير غير محدد المصدر بنسبة بلغت ٢.١٤%، ومن أهم ما نشر: أن أكد مسؤول في الرئاسة التركية لوكالة فرانس برس أنه تم "التواصل الثنائي الأول" بين الرئيسين أثناء حفل افتتاح البطولة، وأجرى لفترة وجيزة محادثات معه ومع قادة آخرين بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس والعاقل الأردني الملك عبد الله. <sup>(٨٧)</sup> ، وفي (موقع فرانس ٢٤ الفرنسي) اعتمدت بالدرجة الأولى على المحررين والمراسلين بنسبة بلغت ٢٢.٤٨%، يليها في المركز الثاني المصادر الرسمية الأجنبية بنسبة بلغت ١٧.٨٣%، وجاء في الترتيب الأخير غير محدد المصدر بنسبة بلغت ٠.٠٠%، وذلك مثل "مونديال ٢٠٢٢: مغردون يعلقون على انطلاقة بطولة كأس العالم في قطر" <sup>(٨٨)</sup>. وأما (موقع سبوتنيك الروسي) الذي اعتمد على المحررين والمراسلين بنسبة بلغت ٢٥.٥١%، يليه في المركز الثاني مصادر مختاطة بنسبة بلغت ١٤.٢٩%، وفي الترتيب الأخير غير محدد المصدر بنسبة بلغت ٠.٠٠%. ويرجع ذلك إلي:

(١) أن موقع سبوتنيك الروسي ينتمي إلى منصة إعلامية صحفية عريقة.

(٢) له مراكز إعلامية متعددة الوسائط.

(٣) تغطية الأخبار العالمية السياسية والاقتصادية لجمهور واسع من الرأي العام العالمي.

٤) سبوتنيك" واحد من أكبر وسائل الإعلام الدولية، التي تجمع بين مواقع الإنترنت الإقليمية والوسائط المتعددة لـ ٣٢ لغة، والبث التناظري والرقمي باللغات الروسية والفرنسية والإنكليزية في ٨٠ مدينة في العالم.

٥) يمتلك موقع سبوتنيك" مركز دراسة الرأي العام ضمن أطر مشروع "سبوتنيك آراء" كما اعتمد الموقع في بعض المعلومات على وكالات الأنباء العالمية حرصاً على صدق المعلومات وثقة القراء، وذلك مثل إيران وقطر تؤكدان على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات (٨٩)

#### جدول (١٧)

يوضح أساليب عرض الصورة الصحفية للعرب والمسلمين لأحداث كأس العالم ( في دولة قطر ٢٠٢٢ ) التي تعرضها مواقع الدراسة.

مواقع الدراسة					الأسلوب
المجموع	سبوتنيك الروسي	فرنس ٢٤ الفرنسي	فيلله دويتشه الالمانى	ك %	
٩٦	٢٦	٢١	٤٩	ك	أسلوب الهجوم والنقد
%٢٣.١٩	%٢٦.٥٣	%١٦.٢٨	%٢٦.٢٠	%	
٨٧	١٩	٣٢	٣٦	ك	أسلوب المبالغة التضخيم
%٢١.٠١	%١٩.٣٩	%٢٤.٨١	%١٩.٢٥	%	
٦٤	١٣	٢٣	٢٨	ك	سخرية وتهكم
%١٥.٤٦	%١٣.٢٧	%١٧.٨٣	%١٤.٩٧	%	
٤٣	٧	١٦	٢٠	ك	أسلوب التخويف والتحذير
%١٠.٣٩	%٧.١٤	%١٢.٤٠	%١٠.٧٠	%	
٤٥	١٥	١٩	١١	ك	أكثر من هدف
%١٠.٨٧	%١٥.٣١	%١٤.٧٣	%٥.٨٨	%	
٣٣	١٠	٥	١٨	ك	أسلوب الواقعية والإقناع
%٧.٩٧	%١٠.٢٠	%٣.٨٨	%٩.٦٣	%	
٤٦	٨	١٣	٢٥	ك	أسلوب الدفاع والاشادة
%١١.١١	%٨.١٦	%١٠.٠٨	%١٣.٣٧	%	
٤١٤	٩٨	١٢٩	١٨٧	ك	الإجمالي
%١٠٠.٠٠	%٢٣.٧٤	%٣١.٠٥	%٤٥.٢١	%	



تشير بيانات الجدول السابق إلى توضيح الهدف من نشر صورة العرب والمسلمين في المواقع الصحفية الغربية أثناء كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ م "إلى تصدر أسلوب الهجوم والنقد حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي الأهداف التي وردت في المواقع (عينة الدراسة) حول القضايا المطروحة وذلك بنسبة بلغت ٢٧.٢٩%، بينما حلت في المرتبة الثانية السخرية والتهكم بنسبة بلغت ٢٥.١٢%، وحلت في المرتبة الخامسة والأخيرة الفئة التوجيهية وذلك بنسبة بلغت ١١.١١%.

**ففي دويتشه فيله الألمانية تصدر فئة النقد** في المرتبة الأولى من إجمالي الأهداف التي وردت في خطاب (عينة الدراسة) وذلك بنسبة بلغت ٣٠.٤٨%، يليها السخرية والتهكم بنسبة بلغت ٢٣.٥٣%، بينما حلت في المرتبة الأخيرة الفئة التوجيهية "وذلك بنسبة بلغت ١٠.١٦%، وأما في موقع فرانس ٢٤ الفرانس يتصدر الهدف السخرية والتهكم بنسبة بلغت ٢٩.٤٦% في المرتبة الأولى من إجمالي الأهداف، بينما حل في المرتبة الثانية الهدف النقدي بنسبة بلغت ٢٣.٢٦%، وأخيراً الهدف التوجيهي بنسبة بلغت ١٠.٨٥%، حيث تقوم وسائل إعلام قطرية خاضعة لرقابة حكومية بحملة ترد فيها على انتقادات أوروبية للإمارة الثرية خاصة فيما يتعلق بسجلها في مجال حقوق الإنسان، وذلك قبل ٤١ يوماً من انطلاق مونديال ٢٠٢٢ م لكرة القدم أكبر تظاهرة رياضية في العالم (١٠)

وجاءت موقع (سبوتنيك الروسي) في المركز الثالث من بين مواقع الدراسة في معالجته لموضوع الدراسة حيث تصدر فئة أكثر من هدف بنسبة بلغت ٢٩.٥٩% من بين الأهداف التي نشرت حول القضية المثارة، بينما جاءت في المرتبة الثانية الأهداف النقدية بنسبة بلغت ٢٦.٥٣%، وجاء في المركز الأخير الهدف التفسيري بنسبة بلغت ٨.١٦%، حيث بين الكاتب أن تحولت دولة قطر قبيل وأثناء المونديال إلى مركز اهتمام العالم.



ومن أبرز ما نُشر حيث علق الإعلام الألماني (١٩ ديسمبر ٢٠٢٢م) على ذلك بقوله "أن الوعي المتزايد على نزع القيم والنظم غير الأخلاقية خاصة بين حالة المثليين والسحاقيات، ففي الوقت الذي يدور الجدل حول حقوق العمال المهاجرين قررت قطر كأول دولة عربية تحصل على هذا الشرف استضافة الحدث العالمي.

انتقاد وفاة بعض العمال المهاجرين في العمل في استاد كأس العالم.

اتهام قطر بفرض قيود صارمة على وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة خلال كأس العالم ٢٠٢٢م<sup>(١)</sup> وتختلف مع دراسة (٢٠٢١م University of Cambridge) أن نسبة التغريدات العنصرية، التي كان يدونها مشجعو ليفربول، المعروفون تاريخياً بتحاملمهم على الإسلام والمسلمين، انخفضت بنسبة ٥٠%.

## مناقشة النتائج الخاصة بالدراسة.

وتؤكد الدراسة أن:

- (١) هناك اختلاف بين مواقع الدراسة في عدد المواد الصحفية المنشورة بها، وذلك بسبب الاختلاف حول طبيعة اهتمام كل دولة بهذه البطولة.
- (٢) كما ركزت المواقع بأطراف الصورة السلبية أكثر على حساب الصورة الإيجابية فقط، حيث ركزت على يوميات البطولة وأثارها على البنية التحتية القطرية وموقف العالم الغربي من هذا، لوجود صراع بين الحضارات الشرقية والغربية، فمشكلة العداء الغربي لقطر التي تستضيف كأس العالم ليست مسألة عرقية أو إثنية، ولكن بسبب انتشار الإسلام فويبا كما يقولون كما أوضحت المواقع الاختلافات حول احترام القيم الإنسانية من وجهة نظرها والحرية الغربية المطلقة التي ينادي بها الغرب.





وأنتهم علموا العالم دروساً حول الخطأ والصواب، وهذا يدل على جهل العرب والمسلمين بقضايا حقوق الإنسان علي حد ما ذكر في مواقع الدراسة، وقلّة الوعي بعادات وتقاليد الغرب، لأن قطر والعرب ادعوا الحرية والمساواة وليس عندهم ذلك، وأن احترام ثقافتها وعاداتها ليس لزاماً على الجميع كما حدث، حيث اهتم موقع دويتشه فيلهه بقضية العرب والمسلمين، واستطاع أن يغطي معظم قضايا العرب والمسلمين من منطلق سياسته التحريرية الخاصة به سواء بالسلب أو الإيجاب، وتشويه الصورة كما بين، أو الدفاع والحيادية في بعض أخباره القليلة جداً، وذلك بسبب ما قامت به قطر لمنعها من أمور كثيرة كان يفعلها الغرب في كل بطولة، لذلك غطى اللاعبون الألمان أفواههم وارتدوا قمصاناً عليها خطوطاً عليها قوس قزح على الأكمام أثناء النقاط الصور مع المنتخب الوطني الألماني في احتجاج مفتوح على قواعد الفيفا التي قامت بحظر شارة "الحب الواحد (One Love)" ومجتمع الميم خلال البطولة، أما موقع فرانس ٢٤ " والذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٣١،١٦٪. حيث اهتم بالكثير من القضايا العربية مع اهتمامه بالقضايا الأخرى، ولكنه عالج موضوع العرب والمسلمين حول الشرق الأوسط وعلاقاته مع الدول الأوروبية والأمريكية كموضوع دولي وعلي حسب رؤيته وسياسته التحريرية.

ويري الباحثان أن عدد الموضوعات التي تناولت صورة العرب والمسلمين خلال ثلاثة أشهر (٤١٤) موضوعاً هو عدد غير كافٍ بالنسبة لهذه القضية الأساسية المهمة التي تتعلق بكل العالم العربي المسلم، وكان من المتوقع أن تركز هذه المواقع الدولية العالمية على الصورة الإيجابية أكثر من الصور السلبية التي تحدثت عنها بشكل أكبر، لكن السياسية التحريرية يغلب عليها الطابع السلبي أكثر لأن المواقع ركزت على الانتقادات الفساد والتهمة والرشاوي وقضايا حقوق الإنسان وغيرها، ورغم

كل ذلك نجحت البطولة، أما موقع سبوتنيك Sputnik الذي كان لم يكن محايداً إلا قليلاً في تغطيته للبطولة حيث اهتم بتطور البطولة وعدد المباريات. وبين أن:

- موقف الدول الغربية الدولية ودورها في انتقادات قطر الدولة المنظمة للبطولة.
- التدخل في القضية العمالية القطرية وغيرها من الموضوعات الخاصة بالبطولة والمسلمين.
- الدور الدعوي الذي قامت به قطر وأفردت مساحة للصورة الإيجابية بعض الشيء، وهذا تبعاً لسياستها الخارجية، والتحريرية، مثل الغترة، والأذان، والمسجد الدعوي الذي قام به ذاكر نايك والذي كان سبباً في دخول بعض الأسر من الغرب الإسلام.

- ركزت المواقع الإلكترونية الخاصة بالدراسة في تغطيتها لوقائع مونديال قطر ٢٠٢٢ المتعلقة بصورة العرب والمسلمين بنسبة كبيرة علي الأخبار الصحفية، والتي احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٧١% من مجموع الأشكال الصحفية في معالجتها لموضوع الدراسة في مواقع الدراسة الثلاث، وهذا يعني اهتمام المواقع بالأخبار الصحفية وهذا يعني تفوقها على باقي الفنون الأخرى مثل التقارير والمقالات، وتختلف مع دراسة (حمدي، إزدان عكوباش، ٢٠٢٣م) والتي ووقع اختيار الباحثين على هذه المدة لكثافة الحملة الدعائية التي شنتها وسائل الإعلام الفرنسي على قطر قبيل انطلاق البطولة، وبلغ حجم العينة ٢٦ مقالاً من الصحف الأربعة مجتمعة. وجاءت "اللغة التحريضية ضد صورة العرب" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٨,٧٠%، كما اعتبرت المواقع أن: اللغة التحريضية ضد قطر كانت متمثلة أكثر في رفض السلطات القطرية الدعوات المطالبة بإنشاء صندوق خاص جديد لتعويض العمال المهاجرين.



- اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عصمت ثلجي حداد ٢٠٢٣م) في تركيز الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطيته لمونديال قطر ٢٠٢٢ م على الموضوعات المتعلقة بمجريات المباريات والتوقعات والتحليلات الرياضية، وتركيز الصحيفة على السلبيات دون الإيجابيات في تناولها للأخبار المتعلقة بتنظيم قطر بطولة كأس العالم ٢٠٢٢م.
- وأما عن محتوى الموضوعات الخاصة بأحداث كأس العالم ٢٠٢٢ م في مواقع الدراسة فقد جاءت في الترتيب الأول قضايا حقوق الإنسان والعمالة الوافدة بنسبة بلغت ١٩.٠٨%. حيث اشتعل الجدل حول ما إذا كانت التظاهرات الرياضية أفضل الساحات للدفاع عن قيم حقوق الإنسان، كما انتقد ملف حقوق الإنسان في قطر التي تستعد لاحتضان كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢م، وتتفق مع ما ذكرته دراسة (Hageran, Mehran ٢٠٢١) أكدت على استمرار قطر في التزامها بتنظيم هذه الفعالية بالمعايير الأكثر إيجابية وتعهد البلد وتفانيه في خلق إرث دائم بعد ديسمبر ٢٠٢٢ م، يعين على تمكين البلد في مرحلة ما بعد تنظيم الفعالية.
- أظهرت المواقع أن صورة العرب السلبية في مواقع الدراسة أثناء وقائع كأس العالم قطر ٢٠٢٢ م حيث أثبتت مواقع الدراسة أن العرب والمسلمون دينهم ضد القيم الغربية لأنها لم تحترم حقوق الإنسان، حيث جاءت على رأس الفئات بنسبة بلغت ٢٨.٢٦%.
- اتفقت دراستنا مع دراسة (عذراء علاوة عيواج ٢٠٢٢م) عن دور الإعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في مختلف وسائل الإعلام الغربية (صحف، إذاعة تلفزيون سينما تزايد ظاهرة الإسلام وفوبيا أو الخوف من

الإسلام أصبحت صورة العالم الإسلامي عامة تتعرض لكثير من التشويه والتزييف في معظم وسائل الإعلام الغربية.

- كما اختلفت مع دراسة (٢٠٢١ University of Cambridge التي توصلت إلى: أن نسبة التغريدات العنصرية، التي كان يدونها مشجعو ليفربول، المعروفون تاريخياً بتحاملمهم على الإسلام والمسلمين، انخفضت بنسبة ٥٠%. وهو ما أكدته دراستنا لصورة العرب السلبية مثل عدم احترام حقوق الإنسان نجاح الموندنال بالرشوة دين ضد القيم الغربية العرب يدعون الي العنصرية أعمال شغب وعنف في المدرجات-إهدار الملاين إساءة للاعبين.

- واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حمدي، إزدان عكوباش، ٢٠٢٣م) على دوافع الإعلام الفرنسي في شن حملة دعائية ضد دولة قطر المنظمة للبطولة، ومعرفة الموضوعات التي تم التركيز عليها، والخلفيات السياسية والدينية والتاريخية والثقافية التي استخدمتها وسائل الإعلام لتبرير هجومها على قطر وهو ما تعنيه دراستنا.

- لجأت المواقع إلى الاستمالات الإخبارية المنشورة فتصدرت الاستمالات المختلطة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة وذلك بنسبة ٤٩.٧٦%. وربما يرجع ذلك إلى طبيعة ونوعية المواضيع التي تغطيها المواقع الإلكترونية، فهي تلجأ إلى مناقشات عقلانية بشأن قضايا العمال المهاجرين. والانتقادات والرشوة. وإهدار الملاين والعنصرية. عدم احترام حقوق الإنسان. وبهذا تتفق مع ذكرته دراسة (عصمت ثلجي حداد ٢٠٢٣م) تركيز الدراسة على السلبيات دون الإيجابيات في تناولها للأخبار المتعلقة بتنظيم قطر بطولة كأس العالم ٢٠٢٢م.



- اختلفت دراستنا مع نتائج دراسة (أفراح العتيبي ٢٠٢٢م) والتي كان من أهم نتائجها: اتجاهاً لدى المشاركين نحو ضبط الممارسة الاستهلاكية لفئات من المواطنين، والكفاءات القطرية التي يمكنها أن تلعب دوراً أساسياً في رسم وترويج معالم صورة متوافق عليها مجتمعياً أثناء تنظيم البلد لكأس العالم. وهي عكس دراستنا الخاصة بدراسة صورة العرب والمسلمين.
- كما برز دور القوي الفاعلة في الأخبار المنشورة في مواقع الدراسة حول صورة العرب والمسلمين أثناء كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ م حيث احتلت حيث جاءت فئة" المنظمون للبطولة (الاتحاد الدولي وقطر) على رأس القوى الفاعلة وذلك بنسبة ١٨.٨٤%.
- ظهرت بقوة التغطية التسجيلية بشكل كبير في متابعة المواقع لوقائع مونديال قطر لصورة العرب والمسلمين، بينما جاءت التغطية التمهيدية بنسبة أقل، وحاز إطار الصراع على المرتبة الأولى من بين الأطر المستخدمة في مواقع الدراسة الثلاث بنسبة بلغت ٢٣.٠٩%. في فئة الأطر الإخبارية التي تم توظيفها.
- وأما بالنسبة لاتجاه عرض المحتوى للقضايا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة حازت فئة اتجاه عرض المحتوى للقضايا في المواقع الإلكترونية محل الدراسة وذلك بنسبة بلغت ٥١.٤٥%، حيث ركزت مواقع الدراسة على الدور الوطني لقطر في الحفاظ على وحدة الوطن. وأنها جمعت شمل العرب وآسيا وأفريقيا جميعاً، وهو ما تعنيه دراستنا.
- اتفقت دراستنا مع دراسة (Abdel Aziz 2023م) إلى الكشف عن تشكيل خطاب الكراهية في تغطية وسائل الإعلام الغربية لمونديال قطر، وتسايط



الضوء على العلاقة بين خطاب الكراهية والتوظيف السياسي، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الحالية.

- أبرزت الدراسة أساليب المعالجة الصحفية لأحداث كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ م في المواقع، حيث تصدر أسلوب الهجوم والنقد حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي الأهداف التي وردت في المواقع (عينه الدراسة) حول القضايا المطروحة وذلك بنسبة بلغت ٢٧.٢٩%، حيث اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة نعيم الحق حسين ٢٠٢١ م إلى دور الإسلام في تكوين صورة إيجابية عن دولة قطر، من خلال دراسة العلاقة بين الإسلام -كدين والقوة الناعمة، والمجالات التي يمكن للإسلام أن يؤدي دوره فيها، وأن هناك علاقة وطيدة بين الإسلام والقوة الناعمة إلا أن هناك بعض الأمور الخاطئة قد تظهر في بعضهم بين الحين والآخر، كالإسراف والتبذير والنظرة الدونية لبعض الناس، وهي وإن كانت قليلة إلا أنها موجودة في المجتمع، وأن الدراسة الحالية أسلوب المعالجة والتي ظهر فيه أسلوب الهجوم والنقد أسلوب المبالغة التضخيم سخرية وتهكم أسلوب التخويف أسلوب الواقعية والإقناع أسلوب الدفاع والاشادة كما اتفقت دراستنا مع دراسة (Jörg Matthes 2016) والتي أكدت نتائج الدراسة: أن الأغلبية العامة من الدراسات ركزت على تغطية وسائل الإعلام الغربية، بينما الدول الإسلامية ووسائل الإعلام المسلمة تم إهمالها. كما تبين أيضا الدراسات المقارنة وإهمال للصور، حيث سعت أغلب تلك الدراسات لاختبار "الهجرة"، "الإرهاب"، "الحروب"، وأنه تم تأطير المسلمين بشكل سلبي، وقد هيمنت الرؤية بأن الإسلام دين عنف. وهو ما أكدته الدراسة الحالية.

## مراجع البحث

- (١) عصمت ثلجي حداد، " تغطية الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لمونديال قطر ٢٠٢٢ دراسة تحليلية" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، (مج٢٢، ٢٤)، أبريل ايونيو، ٢٠٢٣.
- (٢) حمدي محمد العربي وإزدان فيصل وعكوباش، " الإعلام الفرنسي وكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر: قراءة تحليلية لعينة من الصحف الفرنسية، مجلة المستقبل العربي معهد الإعلام الأردني (العدد ٢٩) ٢٠٢٣.
- (٣) أفرح العتيبي، " المحدد الاجتماعي في تشكيل صورة الدولة: حالة بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في دولة قطر" بحث منشور، مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البيئية" قطر "جامعة قطر، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية"مج٣، ٢٤، ٢٠٢٢.
- (4) Hageran, Mehran "Other authors: Gill, Paulino Robles) M. Associate "Soft Power and the 2022 World Cup in Qatar: Learning from the Experiences of the Past Hosts of mega sporting events "Tajseer Journal for Interdisciplinary Humanities and Social Sciences Studies "Qatar University - Ibn Khaldun Center for Humanities and Social Sciences، Mug "3"Number 2 2021،
- (5) James, Thomas Bonnie "Soft Power and the 2022 World Cup in Qatar ،Published research Tajbiser Journal for Interdisciplinary Humanities and Social Sciences Studies "Publisher: Qatar University - Ibn Khaldun Center for Humanities and Social Sciences .4 July 2021.
- (٦) دراسة نورة حمد الهاجري، "دور وزارة الثقافة والرياضة القطرية في تشكيل صورة الدولة أثناء تنظيم كأس العالم "مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البيئية " جامعة قطر، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (مج٣، ٢٤) يوليو ٢٠٢١م.



- (٧) أحمد عبد الكريم النعيمي"، وآخرون، الاستثمار الرياضي: المنافع والكلف: دراسة استشرافية لاستضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، كلية الإدارة والاقتصاد. (مج، ١١، ٢٤٤) ٢٠١٩م.
- (8) The National Institute of Statistics and Economic Studies of France "Study of Immigrants and Descendants of Immigrants", Muslims in Europe. New Edition, Independent Arabia 17 June 2023 / Available on the following link "Accessed 31/8/2023.
- (9) Abdel Aziz ،Fedaa. Political Employment of Hate Speech in Sports: Coverage: Case Study of Qatar 2022 World Cup. Journal of mass communication research. Vol 64.
- (١٠) دراسة عذراء علاوة عيواج " دور الإعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين " في آليات التشويه واستراتيجيات التحسين المجلة الليبية العالمية" جامعة بنغازي كلية التربية، (٥٥٤) يناير ٢٠٢٢م.
- (11) Kang, Hyunmee.. Same World Cup, Different News Frames. Athens. Journal of Sports. Vol 9. Issue 4. (2022)
- (12) University of Cambridge, Mohamed Salah defeats Islamophobia, /November 2021/Available on the following link /Access/20/32022. <https://www.shorouknews.com>.
- (١٣) نعيم الحق حسين محمد "الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في تنظيم كأس العالم، مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البيئية، جامعة قطر، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (مج، ٣، ٢٤٣) ٢٠٢١م.
- (14) Pew Center for Research on Demographic Changes in Major Religions "US study: Islam will become the largest religion in the world by 2070 "10.03.2018 "https://www.dw.com.
- (15) Saifuddin Ahmed, Jörg Matthes, Media representation of Muslims and Islam from 2000 to 2015: A meta-analysis, International Communication Gazette, June 27, 2016, pp.1-26.
- (١٦) سمير حسين، "بحوث الإعلام - دراسات في مناهج البحث العلمي ٦، (القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٩م. ص ١٣١
- (١٧) <https://www.dw.com> . متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ١٧مايو ٢٠٢٣



(18) <https://www.francemediasmonde.com/arhttps://www.france24.com/ar/>

(١٩) <https://www.google.com/search> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٥ مارس ٢٠٢٣

(٢٠) <https://www.bbc.com/arabic> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢ مارس ٢٠٢٣

(٢١) <https://sputnikarabic.ae/> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٥ أغسطس ٢٠٢٣

(٢٢) <http://www.arabic.sputniknews.com/> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٢

(٢٣) انظر إلي الجدول رقم (١) عدد المواد المقدمة في المواقع الأجنبية النسخة العربية لتحليل صورة العرب والمسلمين في كأس العالم قطر ٢٠٢٢.

(٢٤) <https://www.fifa.com/ar/inside> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٣

(٢٥) <https://1-a1072.azureedge.net/> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٥ أغسطس ٢٠٢٣

(٢٦) <https://www.bbc.com/arabic> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢ يوليو ٢٠٢٣

(٢٧) فؤاد حطب "وأمال صادق «مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية» القاهرة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال (العدد ١٩ أكتوبر) ٢٠١٧م.

(٢٨) سامي رمضان «البحث العلمي ومبادئه» القاهرة: المكتبة الأكاديمية، د.ت (ص ٣٠١ – ٣١٢)

(٢٩) بركات عبد العزيز: مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق "ط" القاهرة) دار الكتاب الحديث "٢٠١٢" م ص ٣٣.

### (٣٠) الخبراء والمحكمين.

(٣١) ١-أ/د/ رضا عبد الجواد أمين " عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر.

(٣٢) ٢-أ/د/ أسامة عبد الرحيم " أستاذ الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة

(٣٣) ٣-أ/د. شعيب الغباشي " أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.



- (٣٤) ٤- أ/د/ علي حمودة جمعة "أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر .  
(٣٥) ٥- أ/د. آيات رمضان " أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر  
(٣٦) ٦- أ/د/محمد عبد الحميد أحمد أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر .  
(٣٧) ٧ أ/د/ فتحي إبراهيم أستاذ الصحافة المساعد كلية التربية النوعية قسم الإعلام جامعة بنها
- (38) Robert M. Entman (1993), Framing: toward clarification of A fractured paradigm, Journal of communication, vol, 43, No. 4, P.52.
- (39) William A. Gamson: David Croteau: William Hoynes: Theodore Sasson, Media Image and the Social Construction of Reality, Annual Review of Sociology, Vol. 18 (1992), PP. 373 – 393
- (٤٠) أماني محمد السيد، "صورة مصر في وسائل الإعلام الأجنبية بعد ثورة ٢٥ يناير، دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ٢٠١٧م.
- (41) Lance Pernet, Doris Graber "News in the politics of illusion" (New York: person Education 7th edition) P. 127، 2007
- (٤٢) أماني محمد السيد، مرجع سابق ذكره ص ١٥:
- (٤٣) أيمن منصور ندا، "الصور الذهنية والإعلامية، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، القاهرة، المدينة برس، ٢٠٠٤م، ص - ص ١٣٣، ١١٥ .
- (44) Robert M. Entman (1993), Framing: toward clarification of A fractured
- (٤٥) محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط٤، ٢٠١٥م، ص ٥١٠ .
- (٤٦) العليا للمشاريع والإرث. تعرف على أجوبة بعض أمثلة المتكررة حول اللجنة العليا للمشاريع والإرث وكأس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢م، تم الاسترداد من الرابط <https://www.qatar2022.qa/ar/faq#>
- (47) Aljazeera FIFA chief praises Qatar 2022 as 'best World Cup ever'. Retrieved from. (2022). <https://www.aljazeera.com/sports/2022/12/16/infantino-qatar-2022-best-world-cup-ever>

(٤٨) ثاني بن علي بن سعود آل ثاني "الإرث كأس العالم فيفا قطر ٢٠٢٢"م، قطر، المكتبة الوطنية، ٢٠٢٢م، ص ٤٤

(٤٩) الصفحة الرئيسية/بطولة كأس العالم الصحية لعام ٢٠٢٢ <https://www.who.int/ar>

(٥٠) قسم الأبحاث في مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية" متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول: أغسطس ٢٠٢٣م

<https://www.menaccenter.com/>

(٥١) إيجابيات وسلبيات بطولة كأس العالم قطر ٢٠٢٢م" متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول: ٢٤/أكتوبر ٢٠٢٣م <https://www.rijalmagazine.com>

(٥٢) DOHA NEWS TEAM, Time: Why Qatar is spending \$200 billion on 2022. July 2013,

(٥٣) الآية (١٣) من سورة الحجرات.

(٥٤) سلوى الملا "إيجابيات كأس العالم قطر ٢٠٢٢" متاح على الرابط التالي تاريخ الدخول ١٧/سبتمبر ٢٠٢٣ <https://m.al-sharq.co>

(55) Imran Mulla , Peter Osborne, Coupe du monde : qu'y a-t-il derrière la condamnation constante du Qatar ? 22 novembre 2022, <https://www.middleeasteye.net/fr/opinionfr/qatar-coupe-monde-football-critiques-droits-travailleurs-lgbt-orientalisme-hypocrisie.2022>.

(56) AFP, Selon un sondage, 23 % des Français fans de foot vont boycotter la Coupe du monde au Qatar, 18 novembre 2022, <https://www.lequipe.fr/Football/Actualites/Selon-un-sondage-23-des-francais-fans-de-foot-vont-boycotter-la-coupe-du-monde-au-qatar/1365439>.

(٥٧) آية عبد الله أحمد النويهي، الإعلام العربي والغربي ودوره في تشكيل ثقافة المجتمع المركز الديمقراطي العربي، ٥. يونيو ٢٠١٤م، متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ١٤/٣/٢٠٢٢م. <https://democraticac.de> /

(٥٨) عبد الحق بن ملاحتي التركماني، أثر الإرهاب في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب" الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي ٢٥-٢٢. فبراير، ٢٠١٥م.



- (٥٩) الزهرة بوجفوف، " صورة العرب والمسلمين في وسائل الإعلام قراءة في الخطاب الإعلامي الغربي " جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر ٠٦، نوفمبر ٢٠٢٢ .
- (٦٠) عدلي سيد محمد رضا "دور وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى المجتمعات الغربية" المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (٣ع) يوليو ٢٠١٥م.
- (٦١) <https://www.france24.com/ar/> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٦/٧ .
- (٦٢) <http://www.arabic.sputniknews.com> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٤ .
- (٦٣) <https://www.france24.com/ar/> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١٠/٢٨ -
- (٦٤) <https://sputnikarabic.ae> ديسمبر ١٨ ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول
- (٦٥) <https://www.dw.com/ar> متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢
- (٦٦) <https://www.dw.com/ar> متاح على الرابط التالي: ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢
- (٦٧) <https://www.france24.com/ar/> متاح على الرابط التالي: ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢:
- (٦٨) <https://www.france24.com/ar/> متاح على الرابط التالي ٢٦/١١/٢٠٢٢ -
- (٦٩) <https://www.france24.com/ar/9/> ١١ / متاح على الرابط التالي / ٢٠٢٢
- (٧٠) <https://www.france24.com/ar/9/> ١١ / متاح على الرابط التالي / ٢٠٢٢
- (٧١) <https://sputnikarabic.ae/18> متاح على الرابط التالي / ٢٠٢٢ ديسمبر
- (٧٢) <https://www.dw.com/ar> متاح على الرابط التالي: ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٢ .
- (٧٣) <https://www.france24.com/ar/> متاح على الرابط التالي ٢٠/١٢/٢٠٢٢ -
- (٧٤) <https://sputnikarabic.ae> ١٢/٠٤ ديسمبر، متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢
- (٧٥) <https://www.dw.com/ar> متاح على الرابط التالي: ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢
- (٧٦) <https://sputnikarabic.ae> ١٢/٠٤ ديسمبر ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢
- (٧٧) <https://www.dw.com> ٢٠٢٢ ١١/١٦، متاح على الرابط التالي



- (٧٨) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢/١٢/١٥
- (٧٩) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ١١١٢٠٢٢\٢٨\
- (٨٠) <https://www.dw.com> ٢٠٢٢ ١١/١٦ , متاح على الرابط التالي ١١
- (٨١) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢/١٢/١٥
- (٨٢) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢/١٢/٢٢
- (٨٣) <https://www.dw.com> متاح على الرابط التالي ١٢٠٢٢\٣٠\
- (٨٤) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ١١١٢٠٢٢٢٣\ :
- (٨٥) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ١٢٠٢٢\١٠\٢٥
- (٨٦) <https://www.dw.com> ٢٠٢٢ ١١/١٦ , متاح على الرابط التالي ١١
- (٨٧) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢/١٢/١٥
- (٨٨) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢\١١\٢٩
- (٨٩) <https://www.dw.com> متاح على الرابط التالي ١٢\٢٠٢٢\٣٠\
- (٩٠) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ١٢\٢\٢٠٢٢\
- (٩١) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢\١١\٢٩\
- (٩٢) <https://sputnikarabic.ae/13:21 GMT 19.06.2019>
- (٩٣) <https://www.dw.com> ٢٠٢٢ ١٢٠٢٢ متاح علي الرابط التالي ١٠\٢٥\٢٤\
- (٩٤) <https://www.dw.com/ar/> متاح علي الرابط التالي ٢٠٢٢\٢٢\١٥\
- (٩٥) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ١١\٥\٢٠٢٢\
- (٩٦) <https://www.dw.com/ar/> متاح علي الرابط التالي ٢٠٢٢\٢٢\١٥\
- (٩٧) <https://www.dw.com/ar/> متاح علي الرابط التالي ٢٠٢٢\٢١\١٧\
- (٩٨) <https://www.france24.com/ar> متاح على الرابط التالي ١٢\٥\٢٠٢٢\
- (٩٩) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢\٥\١١\
- (١٠٠) <https://www.dw.com/ar/> متاح علي الرابط التالي ٢٠٢٢\٢٢\١٥\
- (١٠١) <https://sputnikarabic.ae> متاح على الرابط التالي ٢٠٢٢\١٧\١٠\

